

تقديم:

أصبح للإنترنت الآن أهمية كبيرة في مختلف المجالات، وتسارع استخدامها وتوظيفها لخدمة المكتبات والمعلومات في شتى المجالات وأصبحت أداة قوية لدى أمين المكتبة تزيد من قيمة المهمة الأصلية له في توسيع دائرة الثقافة ونشر المعرفة لمختلف المستويات ولجميع الأعمار، وترجع أهمية الاستفادة من مواقع الإنترنت بوجه عام، وبالنسبة لمكتبات الأطفال بوجه خاص إلى ما تتميز به من توظيفها لعدة عناصر تشمل الكلمة المطبوعة إلى جانب الصور والرسوم والصوت والموسيقى والأفلام. كل ذلك في نسيج واحد، كما أنها تتيح الخبرة التفاعلية Interactive مع المستخدمين.

والجدير بالذكر أنه يوجد حالياً في مصر اهتمام كبير بتشجيع النشء على الاستفادة من عالم الكمبيوتر والإنترنت، ومن ذلك اهتمام جمعية الرعاية المتكاملة تحت إشراف السيدة الفاضلة سوزان مبارك باشتراك الشباب من سن 12-19 سنة في المسابقة الدولية للشباب على الإنترنت المعروفة باسم "Think quest"، وفيها يقوم الشباب بتكوين فريق من الشباب المحلي أو الدولي المكون من 2 إلى 3 أعضاء، والقيام بتصميم مقر تعليمي على شبكة الإنترنت، وذلك في مجموعة محددة من المجالات منها:

- 1- الفن والأدب.
- 2- العلوم والرياضيات.
- 3- العلوم الاجتماعية.
- 4- الرياضة والصحة⁽¹⁾.

وعنوان هذه المسابقة على الإنترنت هو <http://www.thinkquest.org> والجدير بالذكر أن مصر قد فازت بالجائزة الفضية لهذه المسابقة عن عام 2000، ويقوم بالإشراف المحلي على هذه المسابقة المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج بالقاهرة.

الحاجة والهدف:

وتهدف هذه الدراسة إلى إثراء العملية التعليمية في مناهج الدراسة المختلفة للإفادة من هذه المواقع في الوصول إلى المعلومات الخاصة بأدب الأطفال ومكتباتهم، بالإضافة إلى نماذج نصية لهذا الأدب بمختلف أشكاله من قصص وكتب موضوعية وشخصيات مهمة لعبت دوراً مهماً في المجال، سواء كان من أمناء المكتبات أو المؤلفين أو الرسامين الحائزين على جوائز في أدب ورسوم الأطفال على المستوى القومي أو العالمي.

وهذه المواقع لا تقتصر أهميتها على استخدامات الأطفال فقط، وإنما يمكن أن يفيد منها الكبار المهتمون بهم والمتعاملون معهم من مدرسين، وآباء، ومشرفين اجتماعيين... إلخ.

والواقع أن في التعريف بهذه المواقع وتحديد عناوينها مساعدة كبيرة لأمين مكتبة الطفل العامة أو المدرسية في القيام بدوره الذي لم يعد مقصوراً على البحث عن المعلومات المطلوبة بين المواد المطبوعة، بل اتسع ليشمل البحث عن المعلومات باستخدام الحاسوب، بما يتضمنه من مصادر معلومات إلكترونية موجودة على الإنترنت أو خدمات البحث المباشر On line search.

الإجراءات:

لتحقيق الهدف المنشود من هذا البحث، تم الرجوع إلى مجموعة من مصادر المعلومات الحديثة في أدب الموضوع سواء كانت عربية أو أجنبية، مطبوعة أو إلكترونية، وذلك من حيث استخدام الإنترنت في مكتبات الأطفال، ومعايير نقد وتقييم مواقع الإنترنت الخاصة بالأطفال.

تلى ذلك دراسة تطبيقية لمجموعة من مواقع الإنترنت المتخصصة في مجالي أدب ومكتبات الأطفال، والتي سوف يتم حصرها في ملحق خاص في نهاية البحث.

ثانياً: استخدام الإنترنت في مكتبات الأطفال:

لماذا نستخدم الإنترنت في مكتبات الأطفال؟

تتطلب الإجابة عن هذا السؤال التعرف على الأسباب وراء الحرص على استخدام الإنترنت وتوظيفها لخدمة المستفيدين في أي نوع آخر من أنواع المكتبات، فاستخدام شبكة الإنترنت في مكتبات الأطفال يتيح لهم عدة خدمات، منها:

- التراسل والمكاتبة والتعرف على أصدقاء داخل الوطن وخارجه، عن طريق استخدام البريد الإلكتروني (E-mail).
- الاشتراك في مجموعات المناقشات العلمية أو الأدبية أو التاريخية والاجتماعية على المستوى المحلي والوطني والعالمي.
- الوصول إلى أكبر قدر من الخدمات المرجعية عن طريق استخدام المراجع المختلفة من قواميس وموسوعات والأطالس المتوفرة على الشبكة سواء للوصول إلى معلومات عامة وثقافية، أو معلومات مكتملة للمقررات والمناهج الدراسية.
- القراءات الحرة والترفيهية، عن طريق إطلاع الأطفال على نماذج مختلفة من الأدب العالمي سواء من القصص أو الكتب الموضوعية وتوفيرها في كل مطبوع عند الحاجة إلى ذلك مع الاستمتاع بما توفره إمكانيات المالتيميديا (Multimedia) من الجمع بين الكلمة والصوت والصورة والحركة... إلخ.
- في تدريب الأطفال على استخدام شبكة الإنترنت استكمالاً لعناصر التدريب المختلفة والتي تتضمن التعريف بالمكتبة وأقسامها والخدمات المتاحة بها والعناصر التكنولوجية الحديثة المتوفرة بها، حيث أصبح تدريب المستفيد لاستخدام شبكة الإنترنت جزءاً أساسياً من مهام المكتبة العامة والمدرسية في إرشاد الأطفال لكيفية الوصول إلى المعلومات بسهولة وسرعة، ويعرف ذلك بمحو الأمية المعلوماتية (Information Literacy)، ويتطلب ذلك من أمناء مكتبات الأطفال العامة والمدرسية العمل على وضع خطة للتدريب على استخدام مختلف المواد سواء كانت المطبوعة أو الإلكترونية، وذلك لإتاحة الفرصة للأطفال للاستفادة من مختلف المواد بالمكتبة كالكتب والدوريات أو التسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو أو البرامج الإلكترونية ومواقع الإنترنت⁽²⁾.
- وعلى ذلك فهناك أهمية خاصة لتدريب أمناء مكتبات الأطفال أنفسهم والذين يقومون بدورهم بتدريب الأطفال ليس على مجرد تقييم واستخدام المعلومات على الويب (web)، ولكن أيضاً على اكتساب القدرة على القراءة السليمة، والنظر، والاستماع، والفهم والتحليل والقدرة على الاستخدام السليم لأي وعاء من أوعية المعرفة، سواء كانت كتباً أو دوريات أو خرائط أو رسوماً أو أشرطة فيديو، وأشرطة كاسيت أو برامج كومبيوتر... إلخ⁽³⁾.

والجدير بالذكر أن هناك بعض قواعد البيانات على الخط المباشر والتي تتضمن دورات دراسية في محور الأمية المعلوماتية، وتدريب الطلاب على استخدام الإنترنت، مثال ذلك الدورة الدراسية التي أعتها الإدارة المدرسية في بيلنجام في واشنطن عام 1996⁽⁴⁾.

وهكذا نصل إلى صورة جديدة لأمين مكتبة الطفل الحديثة، فهو من خلال حاسوب صغير متصل بالشبكة العالمية يمكنه أن يتيح لرواد مكتبته كمّاً هائلاً من المعلومات من شتى أنحاء العالم، وشتى اللغات، ويبقى عليه ضبطها ونقدها وتقييمها وتيسير البحث فيها وتدريب القراء على ذلك⁽⁵⁾.

وتبقى هنا كلمة بخصوص حماية الأطفال من أية مواد ضارة تعرض عليهم من خلال شبكة الإنترنت ويرى محمد محمد أمان أنه يمكن عمل تصفية للرسائل الواردة إلكترونياً حتى تحجب المواد غير المرغوب فيها أو المتطفل منها باتباع نظام التصفية، مثل نظام Filtering cop., cyper cop، وخاصة في مكتبات الأطفال من أجل حذف ما هو مغل بالآداب ومعاد للسياسات والأديان⁽⁶⁾.

وقد تعرضت الباحثة في دراسات سابقة لها بهذا الموضوع وكيفية حماية الأطفال والناشئة من التعرض لمواقع غير مناسبة لنموهم السليم⁽⁷⁾. هذا وتعدد المواقع المرجعية الخاصة بالأطفال والناشئة وأمناء المكتبات المتعاملين معهم ومنها:

● دائرة معارف فنك أند واغنالر. Funk and wagnall's:

وموقع هذا المرجع على الويب هو www.Funk and wanalls.com كقسم من مركز معرفة فنك أند واغنالر. ودائرة المعارف هذه مناسبة لمستوى طلبة المدارس ومرتادي المكتبات العامة. وتهدف هذه الدائرة إلى اكتساب شعبية بين مجموعة مستخدمي الإنترنت من المنازل. ويتم تحديث محتوياتها شهرياً، ويبلغ عدد المقالات فيها الآن أكثر من 26.000 مقالة.

● دائرة معارف ورلد بوك World book encyclopedia

كانت أول تجربة لإصدار دائرة معارف ورلد بوك في شكل إلكتروني على قرص الليزر CD.ROM في سنة 1995، ثم صدرت على الخط المباشر On line في سنة 1999 إضافة إلى شكلها الورقي⁽⁸⁾.

• أسأل إيريك : Ask Eric's Q & A

وهو نظام معلومات يسمح لمدرسي رياض الأطفال والابتدائي أن يطرح سؤالاً تصله الإجابة عنه خلال يومين على الأكثر. وقد لقيت هذه الخدمة نجاحاً فائقاً، حيث بلغت عدد الأسئلة المرجعية التي تصلها في كل أسبوع حوالي 1.000 سؤال واستفسار.

• المكتبة الكهربائية Electric Library:

وعنوانها: www.education.e library.com

وهي مكتبة كاملة على الويب تهئ للطلاب وأمين المكتبة على حد سواء الحصول على معلومات لما يزيد على 50 مليون مقالة⁽⁹⁾.

ولا تقتصر مواقع الإنترنت الخاصة بالأطفال والمتعاملين معهم من الكبار على المواقع المرجعية، بل هناك العديد من المواقع الأخرى التي تهتم بمختلف مجالات أدب ومكتبات الأطفال، سوف نعرض نماذج منها في القسم الرابع من هذه الدراسة.

ثالثاً: معايير تقييم مواقع الإنترنت للأطفال:

هناك الآن حاجة لوضع مجموعة من الضوابط والمعايير الخاصة بتقييم مواقع الإنترنت، والتي تعالج طبيعة هذه المواقع الكثيرة التي تعرض على شبكة الإنترنت، وذلك من أجل تحقيق أكبر قدر من الفائدة بالنسبة للأطفال على وجه الخصوص، وأيضاً لتلافي العيوب والمخاطر التي قد تحملها إليهم بعض المواقع مجهولة المصدر، والتي قد تتضمن مواد تسيء إلى تكوينهم الفكري والنفسي.

والأطفال بوجه عام كما هو معلوم في حاجة إلى الرقابة والرعاية من الوالدين ومن الكبار بوجه عام، وذلك حماية لهم من الكثير من المخاطر التي يجهلون طبيعتها ومداها ومنها ما جد على حياتنا العصرية من التعامل مع شبكة الإنترنت، ومن هنا يأتي دور أمناء مكتبات الأطفال في المكتبات العامة والمدرسية ومراكز الشباب... إلخ لمتابعة هذه المواقع وإرشاد الأطفال، وكذلك الآباء لأفضلها، وذلك في ضوء المعايير التالية:

1- المسؤولية والهدف Authority

2- المضمون أو المحتوى Contents

3- التصميم والاعراج الفني Designed

4- الإتاحة والاستخدام Availability

ويتضمن عنصر التفاعلية Interactivity ومدى الحاجة إلى بيئة كومبيوترية خاصة.

1 - المسؤولية والهدف Authority:

ويتضمن هذا العنصر تحديد المسئول عن الموقع وبيان ما إذا كان فرداً أو عدة أفراد أو هيئة أو منظمة... إلخ كما يجيب عن عدة تساؤلات، مثل:

- هل توجد معلومات تعرف بالمسئول عن الموقع وتذكر نشاطاته واهتماماته والأسباب وراء تصميمه للموقع؟
- هل قام المسئول عن الموقع بنشر أعماله في أشكال أخرى سواء مطبوعة أو إلكترونية؟
- هل توجد وسيلة للاتصال به (عنوان البريد الإلكتروني أو الفاكس... إلخ)؟
- هل الهدف من إنشاء الموقع محدد وواضح؟
- هل هذا الهدف ثابت أم متغير؟

وترى «والتر منكول» أنه على الرغم من الأهمية الكبرى للويب "web" كمصدر للمعلومات وأهمية قيام أمناء مكتبات الأطفال بتدريب القراء الصغار على تقييم مختلف أشكال أوعية المعرفة ومن أحدثها المواقع الخاصة بهم على شبكة الإنترنت، فإن مواقع الويب، لا يتضح فيها دائماً شخصية المنتج ولا عنصر المسؤولية لما يقدمه الموقع من محتوى موضوعي⁽¹⁰⁾. كذلك فإن بعض المعلومات على مواقع الويب سريعة التغيير، كما أن مصدر المعلومات الموحد (uniform resource Locator) URL قد يختفى أو ينقل إلى مصدر آخر بدون تنبيه للمستخدم⁽¹¹⁾. غير أن معظم المواقع التعليمية توضح في صفحاتها الأولى Home Page الهدف منها والفئات الموجه إليها مثال ذلك الموقع الخاص بالمؤسسة الفنلندية لأدب الأطفال "the finish institute for children's literature" والتي ينص في الصفحات الأولى منه على تاريخ إنشاء المؤسسة وهو عام 1978 والمهام الخاصة به وهي توثيقية، معلوماتية، بحثية. كذلك القائمين على اختيار المعلومات به وهم ثلاثة من الخبراء المتخصصين في مجال أدب الأطفال، والفئات الموجه لها الموقع وهم:

المدرسون، طلاب البحث الجامعيون، بالإضافة إلى المهتمين من الجمهور العام. كما ينص على دور المؤسسة في الربط بينها وبين جميع المنظمات والباحثين والأفراد من ذوى الاهتمام والنشاط في مجال أدب الأطفال، كما يقدم الموقع عنوان المؤسسة ورقم التليفون والفاكس والبريد الإلكتروني الخاص بها⁽¹²⁾.

2 - المضمون أو المحتوى Contents:

ويتضمن هذا العنصر دراسة لمدى الدقة في المعلومات المقدمة، ودرجة الحرص على تحديثها وخاصة في الموضوعات سريعة التغيير مثل الموضوعات العلمية، كذلك درجة متابعة الموضوعات الجارية والأوضاع السياسية والاجتماعية المتغيرة لمختلف دول العالم. وترى (والتر منكل) أن مثل هذه الموضوعات لا بد من تحديثها بصفة دورية. وفي حالة عدم التحديث للمعلومات، يحق للمستفيد إرسال خطاب للمدير المسئول عن الموقع "web master" ليسأل عن موعد تحديث المادة⁽¹³⁾. ويتضمن عنصر المحتوى أيضاً درجة التفصيل والتغطية للموضوعات المختلفة، وتحديد الفئة العمرية والأفراد الموجه لهم المحتوى وأيضاً سلامة النحو والهجاء في المادة المقدمة. وهناك مجموعة من التساؤلات المهمة في هذا المجال، منها:

- * هل للموقع عنوان؟
- * هل نستطيع أن نستدل منه على موضوع الموقع؟
- * هل توجد مقدمة للموقع تعرف به؟
- * هل توجد تعليمات خاصة باستخدام الأطفال أو الكبار؟
- * هل يقدم الموقع معلومات أو مجرد إتاحت لمواقع أخرى؟
- * هل يقدم الموقع قائمة بالمحتويات التي يضمها؟

وفيما يتعلق بالتساؤلات الأخيرة وهو وجود قائمة بالمحتويات الخاصة بالموقع، فإن هناك بعض المواقع وخاصة التعليمية التي تحرص على تقديم قائمة بمحتويات الموقع شأنها في ذلك شأن الكتب. ومن نماذج هذه المواقع "kids click" وهو موقع يستفيد منه الأطفال بتوجيه وإرشاد من أمناء المكتبات، وهو يقدم بياناً كاملاً بالموضوعات التي يتضمنها، ويقسم كل موضوع إلى تفرعاته، بحيث تغطي مختلف مجالات اهتمامات الأطفال سواء العلمية

أم الأدبية أم الترفيهية. ومن هذه المجالات: كتب الحقائق والمراجع وديانات وعقائد، وقراءة وكتابة وتخطيب، وكمبيوتر وإنترنت... إلخ^(*).

ونشاهد في هذه الصفحة التالية صورة من هذه المجالات وطريقة تنظيمها مأخوذة من هذه المواقع على شبكة الإنترنت⁽¹⁴⁾.

3 - التصميم والإخراج الفني Designed:

ويشمل مجموعة من العناصر، منها:

درجة وضوح النص وسهولة قراءته وحجم الخط المستخدم، الألوان والخلفيات، الأيقونات، الرسائل المساعدة help messages الرسوم والصور المستخدمة، وجود روابط (links) تربط الموضوع الأصلي بالموضوعات الفرعية المتصلة به والعمل الفعلي لهذه الروابط عند دخول المستفيد عليها، طريقة ترتيب المعلومات داخل الصفحات ومراعاة المراحل العمرية المختلفة التي يمكن أن تستفيد من الموقع، كذلك إمكانية الرجوع والتقدم من المواقع الأخرى المحال منها إلى الموقع الأصلي بسهولة ويسر ونسبة وجود إحالات تمثل إعلانات.

4 - الإتاحة والاستخدام Availability:

ويتضمن عدة عناصر، منها: إمكانية الدخول إلى الموقع، وهل ذلك مقصور على أوقات معينة أو يمكن أن يتم ذلك بصفة مستمرة؟، ومنها درجة سهولة الاستدلال على الموقع من خلال محركات البحث المعروفة والخاصة بالأطفال^(**) والوقت المطلوب لتحميل الموقع ومدى سهولة استخدام الموقع من قبل الأطفال وأيضاً مدى الحاجة إلى توجيه الكبار لهم في هذا الاستخدام، فهناك بعض المواقع التي تشير إلى الحاجة إلى استخدام أمناء المكتبات للموقع وتوجيه الأطفال لهذا الاستخدام، مثل ذلك موقع "kids click" وعنوانه: <http://www.sunsite.berkelet.edu/kidsclick/> والسابق الإشارة إليه. ويشمل عنصر الإتاحة أيضاً مدى استخدام الوسائل التفاعلية (Interactive) والوسائط الأخرى (Multimedia) المتوفرة إلى جانب النص المكتوب مثل: الصوت، الصورة، الرسوم (المتحركة والعادية) الأفلام (الفيديو والسينمائية)... إلخ.

(*) سوف تتضمن هذه الدراسة تعريفاً كاملاً بهذا الموقع.

(**) من أشهر هذه المواقع: yahooligans وعنوانه <http://www.yahooligans.com/>.

ومن المعروف أن مثل هذه الوسائط تمثل جاذبية خاصة بالنسبة للأطفال، حيث تتيح أنواعاً متعددة من الحوارات والتواصل بين الطفل والمادة المقدمة له. ويتضمن هذا العنصر أيضاً (الإتاحة)، الوسائل الأخرى التي يتم عن طريقها إتاحة المعلومات بالمواقع مثل الشكل المطبوع، الأقراص المدمجة CD-ROM، قواعد بيانات... إلخ، كذلك اللغات المتوفرة بها المعلومات.

وهنا نشير إلى حاجة الأطفال المصريين والعرب إلى ترجمة دقيقة باللغة العربية لبعض مواقع الإنترنت العلمية والتربوية المهمة، ويتسع هذا العنصر أياً (الإتاحة والاستخدام) ليشمل متطلبات البيئة الكومبيوترية المطلوبة لعمل الموقع، وهل يكفي في ذلك بالأجهزة المعروفة (كومبيوتر - مودم) أم أن هناك حاجة إلى برمجيات مضافة (Plug-ins) وكلمات سر خاصة، كذلك معرفة التكلفة المادية لاستخدام الموقع، أم أنه متاح مجاناً؟

رابعاً: عرض لنماذج من مواقع الإنترنت في مجال أدب ومكتبات الأطفال:

تقديم:

تتعدد وتنوع المواقع في هذيه المجالين لدرجة أنه لا يمكن حصرها، وباستعراض مجموعة من النماذج منها، وجد أنها تختلف اختلافاً كبيراً في الهدف منها، فقد تكون ذات هدف تجاري بحث مثل موقع "Amazon.com" وعنوانه: <http://www.amazon.com/execl/obidos/search-handle-url/index> وهو يقدم عرض لسوق الإنتاج الفكري الخاص بالأطفال وبيان أسعار كل منتج. وقد نهتم بالتعريف بأحد المؤسسات الخاصة بأدب الأطفال في دولة ما مثل الموقع الخاص بمركز أدب الأطفال الفنلندي - "the finish insti-tute for children's literature" أو قد تكون مقصورة على التعريف بكتب الأطفال الحائزة على جوائز مثل موقع Notable children's website الذي تشرف عليه جمعية المكتبات الأمريكية، وهناك مواقع يعدها أفراد مهتمون بتعليم الأطفال والترفيه عنهم بتقديم الأدب الجيد لهم مثل موقع "kayleigh's play ground" وعنوانه: <http://kayleigh.eiranet.com>، وقد اخترنا في عرضنا لنماذج من هذه المواقع خمسة مواقع: الثلاثة الأولى منها في أدب الأطفال وهي:

* Kids click.

- * Chil.lit.wed guide.
- * chil. Lit. on the internet.

واثنان في مجال مكتبات الأطفال هما:

- * kids' path through Losangles public library.
- * Manhattan public library.

وفيما يلي عرض لهذه النماذج:

1 - نماذج لأدب الأطفال:

« كيدز كليك » "kids-click"*

وعنوانه: <http://www.kids-click.org/>

يتضمن هذا الموقع مجموعة من مواقع الإنترنت الموجهة للأطفال والتي تستخدم تحت إشراف أمناء المكتبات وقد وردت نماذج من هذه المواقع الأساسية وبعض التفرعات الخاصة بكل منها في صفحة عنوان الموقع الأساسية⁽¹⁵⁾ ، وبلغ عدد هذه المواقع الأساسية خمسة عشر موقعاً منها:

حقائق ومراجع - عقائد وأديان - المجتمعات والحكومات - القراءة والكتابة والتخاطب - العلوم والرياضيات - الصحة والعائلة - المنزل والهوايات - الكمبيوتر والإنترنت... إلخ، ويقع تحت كل موضوع أساسي عدة موضوعات فرعية، مثال ذلك موضوع، الكمبيوتر والإنترنت، حيث يندرج تحته: برامج إلكترونية - مواقع إنترنت - ألعاب كومبيوتر... إلخ.

وتوجد صفحات كاملة تشير إلى الموضوع الأساسي والموضوعات الفرعية المندرجة تحته، مثال ذلك صفحة خاصة بالأدب يندرج تحته عدة موضوعات فرعية. ويوجد توجيه للمستفيد داخل هذه الصفحة بإمكانية البحث عن الموضوعات تحت الترتيب الهجائي لها⁽¹⁶⁾، كما يقدم شروحاتاً لبعض المواقع الفرعية، ففي مجال المكتبات على سبيل المثال يقدم شرحاً لأحد عشر موقعاً فرعياً، ويقدم تحت الموقع: عنوانه والمجال الذي يهتم به، والمراحل الدراسية التي يمكن أن تفيد منه، ويقدم الجدول التالي المجال الموضوعي وعدد مرات التناول لكل موضوع في هذه المواقع⁽¹⁷⁾ :

الموضوع	عدد المواقع
المصادر المرجعية	1
نظام ديوى العشري	3
المكتبات (محلية وعالمية)	4
الإنترنت	2
السيدات الأوائل في الولايات المتحدة	1
المجموع	11

ويوجد في نهاية هذا الويبوجرافيا عنوان البريد الإلكتروني في حالة الرغبة في توجيه أية أسئلة أو تعليقات خاصة بهذه المواقع وهو Kelick@sunsite.berkeley.edu.

دليل الويب في أدب الأطفال "children's literature web guide".*

وعنوانه: http://www.ucalgary.ca/dk_brown ومن الملامح الأساسية لهذا الموقع

الاهتمام بالمجالات التالية:

الجديد في عالم أدب الأطفال، تعليقات حول كتب الأطفال، مواقع الإنترنت الأساسية في أدب الأطفال. وهو يقدم كذلك خدمات مرجعية سريعة في الجوانب التالية: كتب الأطفال الحائزة على جوائز أفضل كتاب سنوي للأطفال، أكثر كتب الأطفال مبيعاً، فهرس مكتبة (دوكيت) Doucette، كتب الأطفال كوسائل تعليمية، وهو يتيح كذلك مجموعة من الوصلات منها: مؤلفو كتب الأطفال على الويب، قصص الأطفال على الويب، مصادر خاصة بالمدرسين، مصادر خاصة بالآباء، مصادر خاصة لرواة القصة، مصادر للكتاب والرسامين، منظمات أدب الأطفال على الإنترنت، ناشرو وبياعو كتب الأطفال على الإنترنت... إلخ والمسئول عن هذا الموقع هو «ديفيد براون Davidk. Brown وهو أمين مكتبة دوكيت "Doucette" للمصادر التعليمية في جامعة كاليفورنيا بمدينة البرتا بكندا ونراه يذكر رقم تليفونه وعنوان بريده الإلكتروني لتبادل الرسائل. ويعرف صاحب الموقع بموقعه موضعاً الهدف منه بقوله «يحاول هذا الموقع جمع وتصنيف العدد المتزايد من

مصادر الإنترنت المتعلقة بأدب الأطفال والناشئة، أما مصدر المعلومات الواردة في الموقع فهي متعددة وتشمل: المدارس، المكتبات، المؤسسات المختلفة المتعلقة بالكتاب والتعاون الذي أقدمه يتمثل في الربط بين هذه المواقع المختلفة، وإعداد قائمة بالكتب الحائزة على جوائز وذلك من عدة مصادر، سواء كانت مطبوعة أو متوفرة على شبكة الإنترنت⁽¹⁸⁾ ويوضح مسئول الموقع طريقته في الوصول إلى المواقع المطلوبة، وذلك عن طريق اتصال مباشر من جانب مسئولى هذه المواقع به بواسطة البريد الإلكتروني أو باطلاعه المباشر على صفحات «أخبار المجموعات» على شبكة الإنترنت، أو على واحد من أشهر كشافات المواقع وهو: "what's new lists" كما يقوم بإلقاء نظرة شاملة على الموقع قبل إعداد التعليق الخاص به والذي لا يتعدى عادة بضعة أسطر⁽¹⁹⁾ أما المستفيدون من هذا الموقع فهم: المدرسون وأمناء المكتبات والآباء والكتاب والمحررون، رواة القصة، ومجموعة من الأطفال والشباب من مرتادي هذا الموقع. ومسئول هذا الموقع يعمل مديراً لمكتبة المصادر التعليمية في مكتبة (دوكيت) كما سبق أن ذكرنا، وله خبرة طويلة في العمل في مجال المصادر التعليمية للأطفال، ويرى أن دوره التعليمي يقتضي دعم أدب الأطفال بمختلف أشكاله سواء كان المطبوع أو الإلكتروني منه⁽²⁰⁾. ويقدم صاحب هذا الموقع وببليوجرافيا مواقع الإنترنت في مجال أدب الأطفال نذكر منها على سبيل المثال⁽²¹⁾:

(ركن الأطفال «بوك ميوس»)

- Book mus kids corner

ويقدم هذا الموقع مناقشات لكتب الأطفال وتوصيات بقراءات معينة للكتب وفقاً للمراحل الدراسية.

(حول كتب الأطفال)

- About children's Books

ويأخذ هذا الموقع شكل المجلة ويقدم أبواباً جديدة كل أسبوع، ومن هذه الأبواب «مواقع جديدة يجب ألا تنسى»، «كتب للناشئة» «كتب لصغار الأطفال»... إلخ. «أدب الأطفال على شبكة الإنترنت»

*"Children's Lit. on the Internet".

وعنوانه: www.loc.gov/n/s/reference/child-lit.html.

يتضمن هذا الموقع إشارة إلى مجموعة من المواقع المهتمة بأدب الأطفال، ومنها: قوائم بالكتب الحاصلة على جوائز، قوائم بالكتب المقترحة للقراءة، قوائم بأعلى الكتب مبيعات، قوائم بمصادر معلومات في مجال أدب الأطفال موجهة لكل من المدرسين والآباء، وذلك بالإضافة إلى دليل كامل لأدب الأطفال على الشبكة العنكبوتية. ويتميز هذا الموقع باشماله على نصوص كاملة لعدة أعمال أدبية كلاسيكية للأطفال، منها: أليس في بلاد العجائب، روبنسون كروزو... إلخ، كذلك يقدم معلومات كاملة عن مجموعة من كتب الأطفال ومنها: لوزيا، ماي الكوت، لويس كارول، دكتور سويس، آرثر رانسوم، مارك توين ... إلخ.

2- نماذج المواقع الخاصة بمكتبات الأطفال:

*"Kids path through the Los. Anglos public library"

«طريق الأطفال لاستخدام مكتبة لوس أنجلوس العامة» وعنوانه:

<http://www.laol.org/kids/index.html>.

وقد قام بتصميم هذا الموقع مجموعة من أمناء مكتبات الأطفال في مكتبة لوس أنجلوس العامة، وقد حرصوا على تحديد الهدف منه في الصفحة الأولى الخاصة به، وهو مساعدة الأطفال والناشئة على الوصول إلى أفضل مواقع الإنترنت الخاصة بهم، إلى جانب إتاحة الفرصة لهم للتعرف على كل ما يهمهم من نشاط وخدمات تقدم للأطفال في هذه المكتبة، مع ربطهم بالفهرس العام للمكتبة⁽²²⁾. أما معايير اختيار هؤلاء الأمناء لهذه المواقع فنستطيع التعرف عليها من خلال حرصهم على اختيار المواقع الصديقة للأطفال بمعنى أن تكون هذه المواقع غنية بالمعلومات ولكنها غير مملّة، كما راعوا ألا تتطلب زيارة هذه المواقع وجود برامج خاصة، قد لا تكون متاحة لجميع مستخدمي الكمبيوتر من الأطفال. وهم يوجهون نظر الآباء والكبار من المهتمين بالأطفال إلى أن الإنترنت والويب يتضمنان مختلف المواد التي منها ما هو ضار بالأطفال، وينصحان بالاستعانة بالموقعين التاليين لضمان أكبر قدر من الإبحار المفيد والأمن للأطفال خلال شبكة الإنترنت:

- Child safety on the information high way.
- Getting started step-by-step.

ويبدى هؤلاء الأمناء استعدادهم لتلقى أية مقترحات أو أسئلة أو تعريفات حول الموقع المختار. ويوضح الموقع للأطفال في صفحته الأساسية "Home page" وجود ست وسبعين مكتبة فرعية تابعة لمكتبة لوس أنجلوس العامة واثنين من سيارات الكتب، بالإضافة إلى المكتبة المركزية، وكلها تقدم مجموعات وخدمات خاصة بالأطفال. ويحرص الموقع على ربط الأطفال بعدة مواقع فرعية مهمة بالنسبة لهم، ومن هذه المواقع، موقع بعنوان «أيام الديناصور» "Dinosaur Days" الذي يحتوي بعض الموضوعات التي يتناولها مثل: «الديناصور مخبر سري»، ويقوم بإعداده متحف التاريخ الطبيعي في مقاطعة لوس أنجلوس و«الأيام الأخيرة للديناصور» ويقدمها الفلكي «ريتشارد ويد». كما يحرص الموقع على تقديم معلومات كاملة حول النشاطات التي تقدمها المكتبات الفرعية فينص إلى مسمي النشاط وموعد إقامته، والعنوان الكامل للمكتبة الفرعية التي تقدمه⁽²³⁾. كما يقدم الموقع رقم التليفون وعنوان البريد الإلكتروني للمكتبة، وذلك لمن يرغب في دعم النشاطات والخدمات التي تقوم بها للأطفال.

3- موقع مكتبة منهاتن العامة Manhattan public lib :

موقع المكتبة العامة منهاتن⁽²⁴⁾ ، يقدم عدة روابط خاصة بأمناء مكتبات الأطفال والآباء والمدرسين وكتاب ورسمي الأطفال.

ويقدم الموقع في صفحته الأولى إشارة إلى عدة مواقع فرعية مهمة، منها: القسم الخاص بالآباء في جمعية المكتبات الأمريكية، المجلة الخاصة بمركز كتب الأطفال الأمريكي، أدب الأطفال ويقدم بدوره عدة روابط منها: الكتب الحائزة على جائزة كالدكوت ونيوبري، المصادر العامة في أدب الأطفال على الويب، دورية المكتبات المدرسية على الخط المباشر، عشر خطوات في مجال محو الأمية العائلية... إلخ. ويقدم الموقع تنبيهاً للآباء بضرورة متابعة أبنائهم فيما تقدم من مواد على مواقع الإنترنت، حيث قد يحدث تغيير في محتوى بعض المواقع مما لا يتناسب مع مستواهم العمرى، كما يقدم توضيحاً موجهاً للأطفال يشرح فيه تعدد المواقع الفرعية المقدمة في هذا الموقع، وأنها تتمتع لتتضمن مختلف المعلومات بداية من المعلومات حول مؤلفي كتب الأطفال، وحتى صور الحيوانات. وأن العديد من هذه المواقع غير مصممة أصلاً للأطفال، وإن كانت سوف تثير اهتمامهم هم والكبار المتعاملين معهم. كما يوضح لهم أن المواقع المختارة هنا تم التوصل إليها بعد تصفح المئات من المواقع

المختلفة وجاء الاختيار على أساس أنها أفضل المواقع تنظيمًا وعرضًا للمعلومات المقدمة فيها، ويقدم الموقع جدولاً بالموضوعات الأساسية والفرعية التي يتضمنها، وذلك على الوجه التالي:

* الأدب.	كتب - مؤلفين - رسامين - قصص للقراء على الخط المباشر.
* التاريخ.	الأعياد والأجازات - المناسبات الخاصة.
* ولاية كانساس.	المتاحف.
* المراجع والمساعدات في حل الواجبات المدرسية.	العلوم والتكنولوجيا (حيوانات - الفضاء - الديناصورات - المحيطات... إلخ).
* الروابط المقدمة لأمناء مكتبات الأطفال، والأدباء والمدرسين والكتاب والرسامين.	عدد 700 موقع مختار من قبل جمعية المكتبات الأمريكية.

وفي صفحة خاصة بالموقع ترحب مكتبة الأطفال العامة في منهاتن بالأطفال في مختلف الأعمار بداية من مرحلة المهد وحتى المرحلة الثانوية وكذلك بالكبار المتعاملين معهم من آباء ومدرسين، وكتاب ورسامين... إلخ، وكذلك كل من يستمتع بأدب الأطفال من الكبار.

وتوضح أنواع الخدمات التي تقدمها والمتمثلة في الرد على الاستفسارات والأسئلة المرجعية والاستفادة من جميع المصادر، سواء أكانت المطبوعة أو على الخط المباشر، وتتيح رقمًا خاصًا للاتصال في حالة الرغبة في الحصول على المزيد من المعلومات. كما أنها تحدد رابطة خاصة للتوصل إلى المعلومات، وفي النشاط الخاص بالنشاط الصيفي لعام 2001 يقدم الموقع عرضًا تفصيليًا لمجموعة من الأنشطة ومنها نشاط رواية القصة الذي يقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بداية من سن الثانية وحتى سن السادسة. ويقسم الأطفال في هذه المرحلة العمرية إلى مجموعات، ويقدم لكل مجموعة النشاط الملائم للمرحلة العمرية، وتتعدد الوسائل المستخدمة في تقديم هذا النشاط ليتضمن رواية للقصة من خلال الكتب والأغاني والعروض المسرحية باستخدام الأصابع والأشعار، وجميع الوسائل الأخرى التي يتم

من خلالها تقديم الأدب والثقافة المناسبة للأطفال في المراحل العمرية المختلفة. كما ينص على الترحيب بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. ويعلن عن إمكانية التسجيل للأطفال للاشتراك في هذا النشاط سواء أكان بالحضور الشخصي للمكتبة أو عن طريق التليفون⁽²⁶⁾. ومن الأنشطة الأخرى التي يعرضها الموقع «نوادي المكتبة» "Library club"، وهو يقدم للأطفال من السنة الأولى حتى السنة الخامسة الابتدائية وما بعد ذلك. وينص على النشاطات التي تقدمها هذه النوادي من الاستماع إلى القصص والأغاني والأشعار، كذلك التمثيل والأعمال اليدوية الفنية، ويرحب في هذا النشاط أيضاً بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ويحدد مواعيد التسجيل بقسم الأطفال بالمكتبة⁽²⁷⁾. كما تبدي المكتبة ترحيبها بالزيارات الجماعية على أن يتم الاتصال والإبلاغ عن الزيارات والهدف منها قبل الحضور بمدة أسبوع⁽²⁸⁾. كما يقوم أمناء مكتبات الأطفال في هذه المكتبة بتجميع معلومات حول مصادر المعلومات على الخط المباشر والتي تهتم الأطفال، ويقدمون قائمة بهذه المصادر ويطلبون من الكبار المتعاملين معهم إرسال أية تعليقات، أو إضافات حول هذه المصادر لمراعاتها في عمليات التحديث التي تتم بصفة مستمرة⁽²⁹⁾.

الخلاصة والتوصيات:

نتناول في هذه الدراسة أحدث تطور طرأ على الخدمة المكتبية المقدمة للأطفال ممثلة في شبكة الإنترنت، حيث يتمكن الأطفال بمعاونة الكبار المتعاملين معهم وعلى رأسهم أمناء المكتبات من الحصول على كم هائل من المعلومات في شتى المجالات بسرعة ودقة وجاذبية، وهو ما لم يكن متاحاً من قبل بهذه الصورة.

وقد أشرنا في هذا البحث إلى ضرورة تمتع أمين مكتبة الطفل بالقدرة على النقد والاختيار السليم لما يطلع عليه الأطفال من هذا الكم الهائل من المواد التي لا تخلو من خطر وجود عناصر بينها لا تتناسب مع احتياجات الطفل العقلية والنفسية.

وفي ثانياً هذا البحث عرضنا لمجموعة من معايير الاختيار التي تساعد أمين مكتبة الطفل في تعامله مع هذا العنصر الجديد، وهذه العناصر هي: المسؤولية والهدف، والمضمون، والتصميم والإخراج الفني، والإتاحة والاستخدام. وقد انتقلنا بعد ذلك إلى عرض نماذج مختارة من مواقع الإنترنت في مجال أدب ومكتبات الأطفال؛ وهي خمسة نماذج، ثلاثة منها في مجال أدب الأطفال، واثنان في مكتبات الأطفال.

وفيما يلي بعض المقترحات التي نراها ضرورية لتطوير هذه الخدمة والارتقاء بها:

- 1- هناك دور مهم لأجهزة الإعلام المختلفة مقروءة ومسموعة ومرئية في التوعية بأهمية الاستفادة من هذه المواقع في الخدمات التعليمية والثقافية والترفيهية للأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة.
- 2- تعزيز تواجد أدب الأطفال المصري والعربي بأنواعه المختلفة من قصص وكتب موضوعية وشعر ومسرحيات... إلخ على التقنيات التي تتيحها شبكة الإنترنت، والاستفادة من إمكانيات الوسائط المتعددة (الصوت والصورة والحركة).
- 3- عمليات التطوير المستمرة مطلوبة سواء في البرمجيات الخاصة بالأطفال أو الهياكل التنظيمية في المكتبات، سواء أكانت الخاصة بالأطفال أو التي تقدم خدمات للأطفال كجزء من الخدمات التي تقدمها للمستفيدين في مراحل العمر المختلفة.
- 4- مطلوب إجراء دراسات ميدانية حول مكتبات الأطفال في مصر والعالم العربي تضم أنشطة استخدام الحاسب والإنترنت لتبين أساليب وجدوى الاستفادة من مثل هذه الأنشطة في تقديم خدمات مكتبية متطورة للأطفال في مراحل أعمارهم المختلفة.
- 5- مطلوب وضع الخطط اللازمة لإعداد الموارد البشرية المؤهلة للتعامل مع البيئات التقنية المختلفة وتطبيقاتها الخاصة بالتعامل مع هذه البيئات بالنسبة للأطفال والناشئة.

المراجع والمواش:

1. Think quest internet 6 challenge. 2001. P3.
2. Minkel, walter and roxanne hsu Feld man. Delivering web reference services to young people. Chicago: American lib. Assoc., 1999. P31.
3. Ibid. P30.
4. Beelling ham (wash) school (district) "Belling ham school course out-line: information literacy and the net "23 oct. 1996. On line. available <http://www.bham.wednet.edu/vislit.htm#visual> In: minkel, walter and roxanne hsu Feld man. delivering web reference services to young people. Chicago: American lib. Assoc., 1999. P44.
- 5- محمد محمد أمان. الإنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات. تونس. إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2000. ص ص 9-10.

- 6- نفس المرجع السابق. ص 20.
- 7- سهير أحمد محفوظ. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال علي مشارف القرن الـ 21 القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2001. ص ص 61-73.
- 8- محمد محمد أمان. نفس المرجع السابق. ص 48.
- 9- نفس المرجع السابق. ص 40.
10. Minkel, walter and roxanne hsu feld man. op. cit. p31.
11. Ibid. p32.
12. The finish institute for children's literature. documentation and information center for finish children's literature. pp 1-4.
13. Minkel, walter and roxanne hsu feld man. op. cit. p40.
14. <http://www.kids click.org/@2000.pl of 1>.
15. <http://www.sunsite.berkeley.edu/kids click@2000 pl of 1>.
16. <http://www.sunsite.berkeley.edu/kidsclick/toplite.html@2000 pl of 1>.
17. <http://www.berkeley.edu// search kids. pl? search type subject & words = libraris & title = libranc pl of 2 & 2 of 2>.
18. <http://www.ucalgary.ca/ dkbrown. 25/04/2001. pl of 2>.
19. Loc. cit.
20. <http://www.ucalgary.ca/dkbrown/ new.html. 25/4/2001. pl of 2>.
21. Ibid. pl of 3.
22. <http://www.lapl.org./kids/index.html. 17/02/2001. P 1 of 1>.
23. <http://www.lapl.org./kids web/dino day sevents. html. 17/02/2001. p2 of 4>.
24. Manhattan public library children's internet links. <http://www.manhattan lib.ks.us/ ntlink. Html. copy right@1999 list upx date: 08/24/99. pl of 1>.
25. Manhattan public library children's resources. <http://manhattan. lib. ks. us. childpg. html/ 30/08/2001. pl of 1>.
26. Manhattan public library summer 2000 children's programs. <http:// www.manhattan lib. ks. us/sumprg.html>.
27. Manhattan public library children's programs. <http://www.manhattan lib. ks. us/ sumprg. html. 30/08/2001. pl of 2>.
28. Loc. cit.
29. Manhattan public library children's on line resources. <http://www.manhattan lib.ks.us/ sumprg.html. on line 30/08/2001. pl of 2>.

7

معمل بحوث أدب الأطفال بجامعة حلوان: الواقع والرؤية المستقبلية

مقدمة:

يحظى أدب الأطفال الآن في جميع أنحاء العالم باهتمام متزايد يتمثل لا في مجرد إنتاج هذا الأدب بأشكاله المتعددة من كتب ودوريات وبرامج آلية وقواعد بيانات متخصصة... إلخ، فحسب، ولكن هذا الاهتمام تجاوز هذا المدى إلى مدى آخر يتمثل في الحرص على دراسة وتحليل هذا الإنتاج من أدب الأطفال بغرض تطويره والارتقاء به باعتباره من أهم الأدوات اللازمة لبناء شخصية المواطن منذ البدايات المبكرة من العمر.

إن أدب الأطفال يمتاز عن غيره من عناصر بناء شخصية الإنسان منذ البداية بأن علاقة الطفل به - بعد أن يتم توجيهه إليه، تختلف عن علاقته بالتعليم والإعلام. فهو في التعليم يؤدي واجباً مرتبطاً بمسئولية الامتحانات في نهاية العام، وهو في الإعلام يرتبط بالصورة أكثر من إرتباطه بالكلمة، فتكون الفائدة منه أقل من هذا الأدب الذي يتزايد فيه حجم الكلمة مع تزايد عمر الطفل، وهنا نصل إلى نقطة بالغة الأهمية وهي إرتباط قراءة الطفل للكلمة بالمتعة، بحيث تصبح القراءة عادة متأصلة ومستمرة معه طيلة حياته. وهذا هدف بالغ الأهمية حققته الدول المتقدمة وتسعى إليه بعض الدول النامية التي أدركت هذه الحقيقة بكل جهدها. ومن هنا يأتي حرص دول العالم المختلفة على إنشاء مراكز بحوث أدب الأطفال، من أجل إخضاع هذا الأدب للبحث العلمي بصفة مستمرة من مختلف جوانبه، وتشجيع الباحثين فيه من مختلف المجالات التي تتمثل في اللغة والأدب، وعلوم المكتبات والمعلومات، التربية وعلم النفس، الفنون الجميلة والتطبيقية... إلخ⁽¹⁾.

(1) مراكز بحوث أدب الأطفال كمصدر للمعلومات المتخصصة في: سهير أحمد محفوظ. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن الـ 21. القاهرة: مكتبة الأنجلو، 2001. ص 127.

أهداف الدراسة:

الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو إظهار أهمية مراكز توثيق بحوث أدب الأطفال، والوظائف الأساسية التي تؤديها، وأهمية وجود مثل هذه المراكز في الجامعات باعتبارها مؤسسات بحثية لها الريادة في مختلف جوانب البحث العلمي مع التركيز على معمل توثيق وبحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية بجامعة حلوان ودراسته من مختلف جوانبه الواقعية والمتمثلة في مجموعة من العناصر هي: النشأة، المكان، التجهيزات، المجموعات، القوى البشرية، الخدمات التقليدية والإلكترونية ... إلخ، إلى جانب دراسة حول تطلعاتنا إلى الدور الهام المنوط بهذا المعمل باعتباره أول معمل لبحوث أدب الأطفال على مستوى الجامعات المصرية، والرؤية المستقبلية له حتى يمكن أن يكون نموذجاً تقتدي به الجامعات المصرية.

أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في تجميع المادة العلمية لهذه الدراسة على الأدوات التالية:

- 1- القراءات المتنوعة في أدب الموضوع عربية وأجنبية.
- 2- الزيارات المتكررة لمعمل بحوث أدب الأطفال موضوع الدراسة والمشاركة الفعلية في مختلف جوانبه بداية من فكرة إنشائه وحتى اختيار مجموعاته، والتعريف به على المستويين المحلي والعالمي ورسم خططه المستقبلية لتحقيق أكبر قدر من الفائدة للباحثين.
- 3- إعداد قائمة مراجعة تتضمن مجموعة من العناصر هي: بيانات عامة - الموقع والمبنى - الأثاث والتجهيزات - التمويل والميزانية - التزويد - الإعداد الفني والنظم الآلية المستخدمة - الهيئة العاملة - خدمات المعلومات. وقد تضمن كل عنصر من هذه العناصر الأساسية مجموعة من العناصر الفرعية، وذلك من أجل إعطاء صورة واقعية متكاملة لهذا الإنجاز، مما ييسر لنا رسم الصورة المستقبلية المأمولة لهذا المعمل.

المهام أو الوظائف الأساسية بمعمل بحوث أدب الأطفال:

تنحصر الأعمال المنوطة بالمعمل في ثلاثة جوانب أساسية هي:

1- التجميع والتوثيق ويتضمن:

- الاحتفاظ بملفات للمعلومات عن المؤلفين والرسامين والناشرين والباحثين ... إلخ ممن لهم صلة بأدب الأطفال.

- تجميع نماذج مختارة من أدب الأطفال بمختلف أشكاله المطبوعة والمقروءة آلياً على المستويات الثلاثة المحلي والعربي والعالمي.
- الإعداد الفني لهذه المجموعات وإعداد البليوجرافيات الخاصة بها سواء التقليدية أو الإلكترونية الجارية منها أو الراجعة، الشاملة أو المختارة في جوانب موضوعية معينة.

2- الدراسة والبحث ويتضمن:

- مساعدة دارجي أدب الأطفال في الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية داخل وخارج جامعة حلوان في إجراء أبحاثهم المتخصصة في المجال والمساعدة على نشرها.
- رصد وتحليل اتجاهات القراءة لدى الأطفال والناشئة في البيئة المحلية (حلوان والمناطق القريبة منها) أو على نطاق أكبر (محافظة القاهرة) والمحافظات الأخرى.
- الإجابة على الأسئلة الخاصة بأدب الأطفال والتي يطرحها المهتمون بالمجال مثل: أمناء المكتبات والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين والمشرفين على مراكز الطفولة... إلخ.
- تنظيم الندوات والدورات التدريبية والحلقات الدراسية المتخصصة لكل من متجني ومستخدمي أدب الأطفال.

3- المهمة الإعلامية:

- يتعاون المعمل مع مختلف وسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون وصحافة وبرامج للفيديو... إلخ في تحديد أدب الأطفال الملأم لاستخدامه في مختلف هذه الوسائل.
- العمل على إقامة علاقات مهنية مع الجهات والهيئات المتخصصة وذات الاهتمام المشترك بالموضوعات المتعلقة بأدب الأطفال وذلك على المستويات المحلي والعربي والعالمي.
- ينتج ويتيح الكتيبات والملصقات وغيرها من المواد التي تعرف بأدب الأطفال واستخداماته المختلفة.

واقع معمل توثيق بحوث أدب الأطفال:

1- النشأة والمسمى:

في عام 1997 وفي اللقاء الفكري السنوي الذي تخرّص على عقده السيدة سوزان مبارك مع المثقفين والمفكرين والمتخصصين في مجال أدب الأطفال بمناسبة معرض كتاب الطفل الدولي. وبعد تناول الدور الخطير الذي يلعبه أدب الأطفال في بناء شخصية الإنسان من مختلف الجوانب منذ البداية المبكرة من حياته، تساءلت السيدة سوزان مبارك ما هو دور الجامعات المصرية في هذا المجال؟ ولما كنت في هذه الفترة رئيساً لقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بالجامعة وعضواً بلجنة إنشاء المكتبة المركزية الجديدة ولجنة المكتبات الجامعية فقد تقدمت باقتراح لإنشاء معملاً لبحوث أدب الأطفال يخدم مختلف التخصصات الموجودة بالفعل في الجامعة والتي لها علاقة بهذا المجال متعدد الجوانب مثل: المكتبات والمعلومات والاجتماع والتربية وعلم النفس واللغات والآداب والفنون الجميلة والتطبيقية... إلخ.

وقد لقي هذا الاقتراح تأييداً وتدعياً من أ.د. عمرو عزت سلامة نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا والبحوث في هذه الآونة وباقي أعضاء هذه اللجنة من الأساتذة عمداء بعض الكليات في هذا التاريخ⁽¹⁾.

وقد تم اختيار مسمى «معمل توثيق بحوث أدب الأطفال» تمييزاً له عن مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال التابع للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية والذي قدمت عنه دراسة تفصيلية في بحث سابق لي بعنوان: مراكز بحوث أدب الأطفال كمصدر للمعلومات المتخصصة⁽²⁾.

2- بيانات عامة عن المعمل:

- التبعية: إدارة المكتبة المركزية - الإدارة العامة للمكتبات - جامعة حلوان.
- المدير المسؤول: ثناء محمود علي جميل.

(1) انظر ملحق رقم (11). الخطاب الموجه إلى السيد الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة بهذا الخصوص بتاريخ 1999/12/14.

(2) مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال في: سهير أحمد محفوظ. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن الـ 21. مرجع سبق ذكره ص 138 - 142.

- تاريخ التشغيل: 2003/2/25.
- المؤلفون: سويتش الجامعة 5590000 - داخلي المعمل (2010).
- فاكس: 5572408
- البريد الإلكتروني: equatr@arabia.com
- مواعيد العمل: من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثانية بعد الظهر فيما عدا أيام الجمع والعطلات الرسمية.
- المستشار العلمي للمعمل: د. سهير أحمد محفوظ
- تليفاكس: 3624692 Email: Sohaira@mail.eun.eg

3- الموقع والمبنى:

يقع المعمل في مبنى المكتبة المركزية - الدور الأول ومساحته 136 متراً مربعاً (17م × 8م)

4- الأثاث والتجهيزات:

أ - الأثاث: يوضع الجدول التالي رقم (1) أنواع الأثاث وعدد وحداته ومادة الصنع.

النوع	العدد	مادة الصنع
منضدة قراءة	2	خشب
خلوة بحث (أربع خانات)	4	خشب
مقعد	33	خشب
رف كتب	120	معدن
دولاب	---	--
مكتب	2	خشب
أجهزة عرض سمعي / بصري	--	--
جهاز حاسب الي	4	مزيج (معدن + بلاستيك)
طابعة ليزر	1	مزيج (معدن + بلاستيك)
وحدة عرض مطبوعان	2	معدن
أخرى	2 سلة مهملات	بلاستيك

ب-التجهيزات:

- الإضاءة: تتوفر الإضاءة الطبيعية إلى جانب الإضاءة الصناعية المتمثلة في اثني عشرة وحدة إضاءة فلورسنت، بكل وحدة 4 مصابيح فلورسنت.
- التهوية: تتوفر التهوية الطبيعية إلى جانب الصناعية والمتمثلة في التكييف المركزي للمكتبة ككل.

5- التمويل والميزانية:

لم تتمكن الباحثة من الحصول على معلومات محددة من خلال قائمة المراجعة حول قيمة الميزانية السنوية للمعمل ومصادر هذه الميزانية، حيث جاءت الإجابة في هذا الجانب بأنه لا يوجد تحديد لقيمة الميزانية السنوية أو مصادرها. ولكن بالرجوع إلى المكاتبات الخاصة بشراء المجموعة الأساسية للمعمل من معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال في 2003/11/23 تبين أن من مصادر الميزانية هي الرسوم الخاصة بالمكتبة والمودعة بحسابات الصناديق الخاصة لموازنة السنة المالية 2003-2004، من هنا وافق الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة رئيس الجامعة على تخصيص مبلغ 15.000 (خمسة عشر ألف جنيه) لشراء كتب ومراجع علمية متخصصة ضمن مقتنيات معمل توثيق بحوث أدب الأطفال، وذلك خصماً من رسم المكتبة المودع بحسابات الصناديق الخاصة لموازنة السنة المالية 2003/2004⁽¹⁾.

6- التزويد:**بناء المجموعة الأساسية:**

تم تخصيص مبلغ 15.000 جنيه كمبلغ أساسي لبناء المجموعة المرجعية الأساسية للمعمل وذلك وفقاً للمذكرة السابق الإشارة إليها والتي تتضمن موافقة أ.د. رئيس جامعة حلوان على ذلك. وقد جاء ذلك بناءً على توصية خاصة بضرورة تحديد ميزانية عاجلة لشراء المجموعات المرجعية الأساسية الخاصة بالمعمل وذلك في الجلسة الثالثة الخاصة بتجهيز المعمل بتاريخ 2003/3/16^(*).

(1) جامعة حلوان - الإدارة العامة للمكتبات - إدارة التزويد مذكرة للعرض على السيد الأستاذ/ الدكتور نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، بخصوص موافقة الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تخصيص مبلغ 15.000 جنيه لتزويد معمل توثيق بحوث أدب الأطفال من معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال لعام 2003.

(*) جاء هذا القرار ضمن مجموعة القرارات الصادرة في الجلسات الخاصة بتجهيز المعمل والتي تشكلت =

يتم الاختيار لمواد المعمل من خلال لجنة إعداد وتجهيز وتشغيل المعمل، مع الاستعانة بمقترحات المستفيدين وقوائم الناشرين والمعارض وعلى وجه التحديد المعرض الدولي السنوي لكتب الأطفال.

وفيما يلي جدول رقم (2) والذي يوضح التوزيع العددي واللغوي لمواد الأطفال بالمعمل.

جدول رقم (2)

التوزيع العددي واللغوي لمواد الأطفال

النوع	عربي	أجنبي	الإجمالي
كتب	1719	71	1790
مجلات	7 (أعداد)	—	7
مواد سمعية وبصرية	لا يوجد		

ويتضح من الجدول السابق رقم (2) إن مجموعة مواد الأطفال وحتى تاريخ تجميع قائمة المراجعة (2004/6/19) تتكون من الكتب فقط وعددها 1.719 (ألف وسبعمائة وتسعة عشر) باللغة العربية وإحدى وسبعون بلغة أجنبية بإجمالي 1790 (ألف وسبعمائة وتسعون كتاباً) في حين لا يوجد سوى سبع أعداد من مجلة القلم السحري ولا يوجد أية أنواع من المواد السمعية والبصرية (أفلام - تسجيلات صوتية - أشرطة فيديو... إلخ) كما أنه لا توجد أية برامج إلكترونية للأطفال، ذلك على الرغم من أهمية هذه المواد، مما سوف نوضحه في الرؤية المستقبلية لهذا المعمل في القسم الثاني من هذه الدراسة.

مثل الجدول السابق رقم (2) المواد الخاصة بالأطفال والمتوفرة بالمعمل.

= من كل من الدكتورة سهير محفوظ (رئيساً)، والسيد محمود قطر (إشراف)، وثناء محمود علي جميل (مسؤولة المعمل) وأميرة نجيب عبد الرحمن أخصائية معلومات بالمعمل (وذلك في 2003/3/9).

وفيما يلي جدول رقم (3) والذي يمثل التوزيع العددي واللغوي لمجموعات البحث بالمعمل.

جدول رقم (3)
التوزيع العددي واللغوي لمجموعات البحث

النوع	عربي	إنجليزي	لغات أخرى	الإجمالي	النسبة المئوية
الكتب	1719	63	8	1790	97.9
المراجع	1	1	1	3	0.2
الرسائل العلمية	-	-	-	-	-
الدوريات	-	-	-	-	-
المواد السمعية والبصرية	-	-	-	-	-
الأقراص المدمجة	19	-	-	19	1.05
مواد أخرى	15	-	-	15	0.85
المجموع	1754	64	9	1827	100.00

بمراجعة الجدول السابقة رقم (3) يتبين أن الكتب تحتل المكانة الأولى بنسبة إجمالية 97.9٪، في حين لا تلقى الأنواع الأخرى من المواد مثل: المراجع والرسائل العلمية والدوريات والأقراص المدمجة.. اهتماماً كافياً على الرغم من أهمية وجود مثل هذه الأنواع من مواد البحث والتي تشكل قيمة عالية وهامة للباحثين والواجب الاهتمام بها والحرص على تضمينها لمجموعة المواد البحثية والعمل على تحديثها بصفة مستمرة.

ويمثل الجدول التالي رقم (4) مقتنيات المعمل من كل من مواد الأطفال والمواد البحثية والهيئات الناشرة التي تم الاستعانة بها، والمبالغ التي أنفقت في الشراء والكتب المهداة ومصادر الإهداء سواء من الأشخاص أو الهيئات، مع تحديد التواريخ والتي تنحصر في النصف الثاني من عام 2003، وشهري 1، 2 من عام 2004 والقيمة المالية وإعداد الكتب المشتراة. وهذا الجدول صادر عن الإدارة العامة للمكتبات بجامعة حلوان إدارة التزويد قسم الكتب والمراجع.

ويلاحظ من هذا الجدول رقم (4) ما يلي:

- تم الإقتناء عن عدة مصادر هي الشراء والإهداء ونقل العهدة(*) .
- تعددت دور النشر التي تم الشراء منها، حيث بلغت عشرين ناشراً، وكانت الفرصة كبيرة للاختيار المناسب من بين مجموعاتها وذلك بالشراء بالطريقة المباشرة أثناء معرض كتاب الطفل الدولي لعام 2003 .
- تعددت الجهات التي اهتمت بإهداء نماذج من إنتاجها للمعمل وهي: الهيئة العامة للكتاب، معهد التخطيط القومي، ومجلس الجامعة... إلخ. غير أن هناك خطة مستقبلية لإقامة علاقات ثقافية بين المعمل والعديد من الجهات المحلية والعربية والعالمية ذات الاهتمامات المشتركة، مما يتوقع معه زيادة الأعداد من الكتب والمواد الأخرى المهداة للمعمل مستقبلاً.
- أهدى الدكتور حسن شحاته أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة عين شمس المعمل عشرين كتاباً من إنتاجه وهي تعد إضافة لمجموعات المعمل حيث تتناول عدة مجالات أساسية في علوم التربية وسيكولوجية القراءة ... إلخ.
- بلغ إجمالي عدد الكتب الموجودة بالمعمل بمصادرها المختلفة: الشراء والإهداء ونقل العهدة 1.790 كتاباً (ألف وسبعمائة وتسعون) .
- بلغ إجمالي قيمة الشراء بالجنية المصري لهذه المواد مبلغ 28.241.24 (ثمانية وعشرون ألفاً ومائتين وواحد وأربعون جنيهاً) .

7- الإعداد الفني للمجموعات:

يتوافر بالمعمل النظامان التقليدي والآلي للفهرسة والتصنيف ورؤوس الموضوعات ويتبع في النظم التقليدية القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة، وخطة ديوي العشري في طبعتها

(*) يقصد بنقل العهدة هو تطبيق قرار خاص بضم المجموعات التي تتناسب مع طبيعة معمل بحوث أدب الأطفال إليه من كل من المكتبة الثقافية بعد أن تقرر ضم مجموعاتها إلى المكتبة المركزية، كذلك ضم مجموعات من المكتبة المركزية الرئيسية إلى المعمل لإثراء مقتنياته في المجالات الموضوعية التي يتضمنها.

الـ 21 في التصنيف، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى وقائمة سيرز الأجنبية بالنسبة لرؤوس الموضوعات، أما أنواع الفهارس الموجودة فهي فهرس المؤلف والعنوان في حين يتبع النظام الآلي aLIS ويوفر البحث بكل من العنوان والموضوع والمؤلف ورقم التصنيف.

8- الهيئة العاملة:

يتولى العمل كل من رئيسة القسم وهي حاصلة على ليسانس آداب قسم اجتماع وتعاونها أخصائية مكتبات وتكنولوجيا معلومات حاصلة على ليسانس الآداب من جامعة حلوان. وقد اجتازت رئيسة القسم مجموعة من الدورات التدريبية، منها دورة مكتبات من الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة عام 2002 وكذلك دورة في علوم الحاسب من جامعة حلوان في نفس العام، كما اجتازت أخصائية المكتبات مجموعة من الدورات منها دورة على استخدام النظام الآلي aLIS.

وحتى يقوم هذا المعمل بواجبه على الوجه المأمول، فإن ذلك يتطلب توفير الأعداد والكفايات البشرية القادرة على القيام بالمهام المنوطة به، كما سنرى ذلك تفصيلاً في القسم الخاص بالرؤية المستقبلية من هذا البحث.

9- خدمات المعلومات:

يقوم المعمل بتوفير الأنواع التالية من الخدمات:

أ - إطلاع داخلي، ب - استعارة خارجية، ج - الرد على الاستفسارات.

د - الخدمة المرجعية، هـ - التصوير وخدمات الأرشفة.

في حين لم تتوفر بعد مجموعة من الخدمات البحثية الهامة وهي:

الإحاطة الجارية والبحث الانتقائي والبحث في قواعد البيانات وخدمات الانترنت.

ويصور الجدول التالي (رقم 5) الخدمات التي تم تقديمها وعدد مرات التقديم منذ

افتتاحه (2003/2/25) وحتى تاريخ الإجابة على قائمة المراجعة (2004/5/25).

نوع الخدمة	عدد مرات التقديم	الفئة المقدم لها
الإطلاع الداخلي على مجموعة الكتب العلمية المهتمة بأدب الأطفال	3951	طلاب جامعيون، طلاب دراسات عليا، أعضاء هيئة تدريس
الاستعارة الخارجية	10	أعضاء هيئة تدريس، طلاب دراسات عليا
التصوير	غير محدد	طلاب جامعيون، طلاب دراسات عليا أعضاء هيئة تدريس
الإطلاع على الملفات الأرشيفية	1	طلاب دراسات عليا
الإطلاع على الأقراص الضوئية	1	طلاب دراسات عليا

وقد اهتمت اللجنة المكلفة بإعداد وتجهيز المعمل بإصدار مطبوعة خاصة تعرف به وقد صدرت أولاً باللغة العربية ثم ترجمت إلى اللغة الإنجليزية. وقام بإعداد النص لهذه المطبوعة صاحبة هذا البحث، في حين شارك في تجميع واختيار الرسوم والصور المعبرة عنه كل من: مني متولي الموظفة بالعلاقات العامة بالمكتبة المركزية، وإيمان فوزي المعيدة بقسم المكتبات والمعلومات. انظر ملحق رقم (2) ويتضمن نسخة من هذه المطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية.

ثانياً: الرؤية المستقبلية:

1- المبني والاثاث والتجهيزات:

تم في اجتماع لجنة تجهيز وتشغيل معمل توثيق بحوث أدب الأطفال في 2003/6/16 الاتفاق على ضرورة أن يتسع المكان المخصص للمعمل ليشتغل على الأقل أربع غرف، سعة كل منها لا يقل عن 4 × 5 متر، وزيادة عدد أجهزة الكمبيوتر لتصل إلى خمسة عشر جهازاً حديثاً يسمح بالدخول على شبكة الإنترنت كذلك إضافة جهازين ماسح ضوئي

(Scanner)، وطابعتي ليزر (إحدهما ألوان والأخرى أبيض وأسود)⁽¹⁾.

الهيئة العاملة:

تبين لنا من دراسة واقع المعمل أن المتوفر حالياً رئيسة للقسم تعاونها أخصائية للمعلومات. وبالنظر في المهام والوظائف المنوطة بالمعمل نجد أن هناك قصوراً شديداً في الكفاية العددية والمهنية. حيث أن الوظائف الثلاث للمعمل وهي: التجميع والتوثيق والدراسة والبحث، والإعلام تتطلب على الأقل أخصائي معلومات واحد في كل مجال على حدة مع إمكانية الاستعانة بواحد من خريجي الإعلام قسم العلاقات العامة للمساهمة في التخطيط والتنفيذ للخطة الإعلامية للمعمل.

وما لا شك فيه أن هناك أهمية خاصة للنمو المهني المتخصص في هذا المجال الدقيق والسريع التطور، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق عقد الدورات التدريبية الداخلية والخارجية للعاملين بالمعمل. مع الاهتمام بالبعثات الخارجية للاطلاع على التطورات الجديدة والمستمرة في هذا المجال، بشرط أن تؤخذ هذه الدورات والبعثات بالجدية الكافية، ويتم متابعة أثرها في تطوير الخدمات المقدمة بالمعمل.

علماً بأنه قد تم تدارس عدم الكفاية العددية للقوى البشرية العاملة في المعمل، وتم التوصية بضرورة زيادة العدد حتى يمكن للمعمل القيام بتأدية مهامه بصورة متميزة، وذلك في اجتماع لجنة تجهيز وتشغيل معمل توثيق بحوث أدب الأطفال بتاريخ 2003/12/7⁽²⁾.

ويتبع الزيادة العددية والحرص على اختيار الكفاءات المهنية المتخصصة، إعداد توصيف وظيفي يوضح المهام المكلف بها كل عضو واتباع المعايير العالمية في تقييم الأداء.

وما يجدر ذكره هنا أن للباحثة دراسة خاصة بتنمية القوى البشرية العاملة في مكتبات الأطفال والتي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال⁽³⁾.

(1) محضر اجتماع لجنة تجهيز وتشغيل وافتتاح معمل توثيق بحوث أدب الأطفال في 2003/6/16. ص 2.

(2) محضر اجتماع لجنة تجهيز وتشغيل وافتتاح معمل توثيق بحوث أدب الأطفال في 2003/12/7، الموضوع الثاني عشر. ص 3 (أوراق غير منشورة).

(3) سهير أحمد محفوظ. تنمية القوى البشرية العاملة في مكتبات الأطفال: ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر السياسة الوطنية للمعلومات في مصر 25-27/ ديسمبر 2001، 101 (تحت النشر).

3- بناء المجموعات:

تبين لنا من دراسة واقع بناء المجموعات الخاصة بالمعمل بشقيها من مواد الأطفال والمواد البحثية للدارسين أن هناك جهداً بناءً قد تم في هذا المجال وإن هناك بالفعل مجموعات عربية وأجنبية تغطي هذين النوعين من المجموعات.

غير أن تأدية المعمل لوظائفه الثلاث كما سبق تحديدها تتطلب الاستمرار في الدعم المادي لتنمية المجموعات به وتخصيص ميزانية سنوية لذلك، بهدف متابعة التطورات الحديثة في الإنتاج الفكري بأشكاله المتعددة المطبوعة والإلكترونية.

وفيما يلي بعض المقترحات الخاصة بتنمية المجموعات في المجالين الأساسيين مواد الأطفال والمواد البحثية.

أ- المواد الخاصة بالأطفال:

هناك العديد من الببليوجرافيات التي يمكن الرجوع إليها في تنمية مواد الأطفال الصادرة باللغة العربية، ومنها ما هو على المستوى المحلي وما هو على المستوى العربي.

على المستوى المحلي:

- نشرة الإيداع الخاصة بكتب الأطفال والناشئة وتصدر سنوياً عن إدارة الببليوجرافيا بدار الكتب والوثائق القومية.
- كتب الأطفال (1990-1994)، قائمة مختارة. القاهرة: مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بالهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، 1995.
- أدب الأطفال: قائمة ببليوجرافية صادرة عن قصر ثقافة الطفل المتخصص - الهيئة العامة لقصور الثقافة، 1996.
- الببليوجرافية الوطنية المصرية: المجلد الأول كتب الأطفال (1862-1995)
- National Egyptian Bibliography
- القاهرة: الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، 1997، 826 ص.

على المستوى العربي:

- الدليل البليوجرافي لكتاب الطفل العربي، جمع وإعداد فيصل عبد الله الحجري ويصدر عن الشارقة.
- بليوجرافيا كتب الأطفال في الوطن العربي. ويصدر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية - إدارة الأسرة والمرأة والطفولة. قسم الطفولة. القاهرة: 2003.
- موسوعة كتاب الأطفال في العالم العربي، إعداد محمود قاسم. القاهرة: جامعة الدول العربية - إدارة الطفولة، 2004.

المواد البحثية:

هناك أيضاً مجموعة من البليوجرافيات المساعدة في بناء المواد البحثية نذكر منها على سبيل المثال:

- الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات/ إعداد محمد فتحي عبد الهادي. ويضم مجموعة من رؤوس الموضوعات المتعلقة بمجال أدب الأطفال مثل: القراءة والقراء، قصص الأطفال، الكتابة للأطفال، كتب الأطفال، مجلات الأطفال ومكتبات الأطفال... إلخ.
- الإنتاج الفكري عن الأطفال في مصر خلال خمسين عاماً: دراسة بليوجرافية بليومترية/ إعداد مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال - الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. القاهرة: الإدارة المركزية للمراكز العلمية المتخصصة، 2002. 2 مج.

كذلك يمكن الاستعانة بنماذج من البليوجرافيات المتخصصة، ومنها على سبيل المثال:

- المراجع والمصادر بمكتبة البحوث: دليل بليوجرافي، صادر عن مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال - الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية 1990.
- كذلك هناك حاجة إلى توفير مجموعة من الدوريات المهمة بالمجال.
- ومنها على المستوى المحلي:

- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات (القاهرة).

- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات (القاهرة).
- عالم الكتاب (القاهرة).
- عالم المعلومات والمكتبات والنشر (القاهرة).
- وعلى المستوى العربي:
- مجلة المكتبات والمعلومات العربية (الرياض).
- الطفولة العربية (الكويت).
- ثقافة الأطفال (بغداد).

أما على المستوى العالمي فيمكن الاشتراك في بعض الدوريات المهمة أو المتخصصة في المجال ومنها على سبيل المثال:

* IFLA Journal

ويصدر عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات.

* School library Journal

تصدر عن جمعية المكتبات الأمريكية

* Book Bird

وتصدر عن المجلس العالمي لكتب الأطفال كل ثلاثة أشهر.

* Publishers Weekly

وبعض هذه الدوريات يصدر بالشكلين الورقي والإلكتروني.

أما فيما يتعلق ببناء المجموعات الأجنبية فهناك العديد من المراجع والبليوجرافيات، يذكر منها:

* Subject Guide for children's literature Detroit, Mich: Gale Research Co., (c) 1987.

* The Bulletin of the Center for Children's Books.

* Notable Children's Books of 1999.

www.nc3r.org/shcslmc/books.html

* Children's Books, in Print.

* Notable Social Studies Trade Books 2002.

www.ncss.org/resources/notable/2002.shtml

وجميع هذه الببليوجرافيات يتم تحديثها بصفة مستمرة.

خدمات المعلومات:

تبين من دراسة واقع هذه الخدمات بالمعمل التطبيق الفعلي لبعض الخدمات مثل الإطلاع الداخلي والاستعارة الخارجية والرد على الاستفسارات والخدمة المرجعية والتصوير وخدمة الأرشفة الصحفي. غير أن هناك حاجة ماسة إلى إضافة مجموعة من الخدمات التكنولوجية الحديثة مثل خدمة الإنترنت والاتصال بقواعد البيانات وإنشاء موقع خاص بالمعمل على شبكة الإنترنت يعرف به ويعرض نماذج من مجموعاته من مواد الأطفال والمواد البحثية ويقدم معلومات حول الخدمات التي يقدمها والبرامج والأنشطة التي يقيمها.

كذلك فإن هناك حاجة إلى إقامة علاقات ثقافية مع مختلف الجهات المهتمة بأدب الأطفال، على المستويات الثلاثة المحلي والعربي والعالمي. ويوضح الجدول التالي (رقم 6) نماذج من الجمعيات والهيئات المقترحة في هذا المجال.

محلية	عربية	عالمية
• الهيئة المصرية العامة للكتاب. • الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق المصرية. • المجلس الأعلى للثقافة. • الجمعية المصرية لحق الطفل في اللعب. • جمعية الرعاية المتكاملة. • المجلس المصري لكتب الأطفال. • المركز متعدد الوظائف لتنمية الطفولة المبكرة. • الهيئة العامة لقصور الثقافة. • المركز القومي لثقافة الطفل. • معهد الدراسات العليا للطفولة/ جامعة عين شمس. • المجلس القومي للطفولة والأمومة.	• جامعة الدول العربية/ إدارة الطفولة. • المجلس العربي للطفولة والتنمية. • الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.	• منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف). • المجلس العالمي لكتب الأطفال (IBBY). • اليونسكو. • المكتبة الدولية للشباب Int. youth library (ميونخ -- ألمانيا). • الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA. • الهيئة العالمية لبحوث أدب الأطفال. • The Int. Research Society for children's literature • المكتب الدولي للتعليم The Int. Bureau of Education (جنيف - سويسرا)

ذلك إلى جانب إقامة العلاقات الثقافية ومتابعة الأنشطة المتقدمة في أقسام الأطفال والناشئة بالمكتبات العامة الكبيرة، مثل مكتبة الإسكندرية ومكتبة المعادي ومكتبة القاهرة الكبرى ومكتبة مبارك العامة.

كذلك فهناك حاجة ماسة إلى فتح قنوات لإجراء البحوث المشتركة بين المعمل والمراكز البحثية والمؤسسات ذات الصلة بمجال أدب الأطفال في مختلف أنحاء العالم. وفيما يلي نقدم قائمة بنماذج من هذه المراكز البحثية والبريد الإلكتروني الخاص بكل مركز أو بالموقع على الإنترنت الخاص به، أو بهما معاً في حالة توفر البيانات.

قائمة بنماذج من مراكز بحوث أدب الأطفال الأجنبية (مرتبة هجائياً)

- 1- The Arne Nixon Center for The Study of Children's literature. California State Univ.
<http://www.lib.CSuFresno.edu/>
E-mail anc@list.serv.cv.suviesho.edu
- 2- The Center for Children's Literature - Danish University of Education - Denmark.
<mailto:cfb@dpb.dk>.
- 3- Center for children's literature and Culture. Univ. of Florida,
<http://www.recess.uFl.edu>.
- 4- Children's literature Center - library of Congress - Washington, DC.
<http://www.Ioc.gov/rr/child>
- 5- The Cooperative Children's Book Center (CCBC) - Madison, USA.
ccbc@info.com
<http://www.Soemadison.wisc.edu/ccbc/>
- 6- de Grummond Children's literature. Collection. The univ. of Southern Mississippi libraries
<http://www.lib.Usm.edu/-degrum>.
- 7- The Fremantle Children's literature Center.
<http://www.Fcle.com.au/index.html>.
- 8- The International lib. of Children's literature - Tokyo - Japan
web Site: <http://www.kodomo.go.jp>.
E-mail: info@kodomo.go.jp.

9- International youth library - Munich - German

information @ kjb.de

<http://www.ijb.de/entry 2. html>.

10- The Swedish institute for Children's book - Stockholm - Sweden

info@sabi.kb. se

<http://www.Sbi.kb.Se>

هذا بالإضافة إلى ضرورة إصدار دليل يحصر الخبرات المتخصصة في مجال أدب الأطفال بمفهومه الواسع من مبدعين ودارسين وباحثين لجوانبه المتعددة. وما يجدر ذكره هنا لقد تقدمت صاحبة هذا البحث بمقترح خاص بذلك للأستاذ الدكتور نائب رئيس جامعة حلوان لشؤون الدراسات العليا والبحوث. وقد وافق سيادته على تبنى معمل توثيق وبحوث أدب الأطفال بجامعة حلوان إصدار هذا الدليل تحت إشراف علمي من جانبها وجار بالفعل تجميع المادة العلمية المطلوبة لهذا الدليل.

المقترحات والتوصيات:

- العمل على تكوين وتنمية كوادر بشرية مؤهلة علمياً لأداء دورها في عمليات التطوير المستمر والارتقاء بأدب الأطفال والعمل في مراكز بحوث أدب الأطفال داخل الجامعات والمؤسسات والهيئات الأخرى ذات الاهتمام المشترك بالمجال.
- تقديم المساعدات الممكنة للدارسين والباحثين في أدب الأطفال من خلال هذا المعمل بجامعة حلوان أو المراكز البحثية الأخرى، والعمل على تشجيع الدراسات المختلفة ومنها اتجاهات القراءة لدى الأطفال والناشئة في مراحل أعمارهم المختلفة وربط الأطفال في مصر بالقراءات الخاصة بهم سواء العربية أو الأجنبية ذات القيمة العالية سواء في مجال العلم أو الأدب.
- إثارة حماس المجتمع المصري ككل بدءاً من الأسرة نحو الاهتمام بتشجيع الأطفال على القراءة باعتبارها عملاً محبباً ومشوقاً بحيث تستمر عادة القراءة لدى الطفل المصري طوال الحياة، مع الاستعانة بأجهزة الإعلام المختلفة لتحقيق هذا الهدف.

- الاهتمام بالاحتكاك المباشر للعاملين في هذا المعمل وفي المراكز البحثية الأخرى مع المراكز المثيلة في دول العالم المتقدم عن طريق الزيارات العلمية والبحوث المشتركة والتواصل مع المؤلفين والرسامين والمصممين داخلياً وخارجياً.
- عقد الدورات التدريبية وإقامة الندوات والورش العملية من أجل تطوير الإنتاج للوسائط المختلفة الخاصة بأدب الأطفال، مع الاستفادة من التطورات العالمية في المجال.
- تبني المعمل وضع خطة والعمل على تنفيذها وفق برنامج محدد في مجال ترجمة المؤلفات القيمة في أدب الأطفال من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية والعكس.

الخاتمة:

كما رأينا في صدر هذا البحث فقد تحولت الفكرة والاقتراح إلى واقع ملموس في إحدى جامعات مصر وهي جامعة حلوان التي كان لها شرف الريادة في أن تضم مكتبتها المركزية الجديدة ما يعرف الآن بمعمل توثيق بحوث أدب الأطفال الذي عرضنا في القسم الأول من هذا البحث صورة لواقعه من مختلف الجوانب: المبنى والأثاث والتجهيزات والمجموعات والعاملين وخدمات المعلومات. وفي القسم الثاني منه نرى الصورة التي نأملها له في المستقبل متضمنة مجموعة التوصيات والمقترحات لاستمرار تطوره ونموه مع التأكيد على أهمية الجانب العالمي لهذا المعمل مثلاً في الروابط الثقافية والعلمية بينه وبين مختلف المؤسسات والجهات العلمية المهتمة بهذا المجال.

أننا نرجو أن يكون تحقق هذه الفكرة في عالم الواقع في جامعة حلوان حافزاً لنشأة نظراء لهذا المعمل في مختلف جامعات مصر لأن الطفولة ورعايتها ليس له معنى إلا برعاية المستقبل في أهم جوانبه ألا وهي العلم باعتباره العنصر الأساسي الخالد في بناء ونهضة الشعوب حين يمتلك الأطفال الرغبة في الاطلاع على العلم والشغف به منذ نعومة أظفارهم^(*) وهذا جانب أساسي يضعه المعمل المذكور نصب عينيه لإحداث التوازن

(*) للباحثة دراسة ميدانية حول مدى اهتمام الأطفال في مصر بالقراءات العلمية بعنوان: القراءات العلمية للأطفال، دراسة ميدانية وقد طبقت على مجموعات من الأطفال المترددين على عدد 10 مكتبات عامة للأطفال خلال مهرجان القراءة للجميع لعام 2004، والتي أثبتت حب الطفل المصري في هذه العينة =

الضروري المطلوب بين أعداد الكتب القصصية والكتب العلمية. واجتذاب الكتاب والباحثين والأطفال نحو العلم باعتباره إشباعاً لغريزة حب الاستطلاع واكتشاف ما يحيط بالإنسان في هذا الكون.

المراجع:

- (1) مراكز بحوث أدب الأطفال كمصدر للمعلومات المتخصصة في: سهير أحمد محفوظ. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن الـ 21. القاهرة: مكتبة الأنجلو، 2001. ص 127.
- (2) المرجع السابق ص 138 - 142.
- (3) جامعة حلوان - الإدارة العامة للمكتبات - إدارة التزويد مذكرة للعرض على السيد الأستاذ الدكتور/ نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، بخصوص موافقة الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تخصيص مبلغ 15.000 لتزويد معمل توثيق بحوث أدب الأطفال من معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال لعام 2003.
- (4) محضر اجتماع لجنة تجهيز وتشغيل وافتتاح معمل توثيق بحوث أدب الأطفال في 16/6/2003. ص 2 (أوراق غير منشورة).
- (5) المرجع السابق ص 3.
- (6) سهير أحمد محفوظ. تنمية القوى البشرية العاملة في مكتبات الأطفال: ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر السياسة الوطنية للمعلومات في مصر 25-27 ديسمبر 2001 (تحت النشر).

الملاحق:

- ملحق رقم (1)
الخطاب الموجه إلى السيد الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة بخصوص إنشاء معمل لبحوث أدب الأطفال بالمكتبة المركزية الجديدة - جامعة حلوان.
- ملحق رقم (2)
المطوية الخاصة بالتعريف بمعمل توثيق بحوث أدب الأطفال بجامعة حلوان باللغتين العربية والإنجليزية.

= للقرارات العلمية شرط توفير الإهتمام من جانب أمناء المكتبات بهذا الجانب وتوفير المجموعات الملائمة وهذه الدراسة صادرة عن مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال التابع لدار الكتب والوثائق القومية (تحت الطبع).

ملحق رقم (1)

الخطاب الموجه إلى السيد الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة

بشأن مقترح إنشاء معمل لبحوث أدب الأطفال

الأستاذ الفاضل الدكتور/ عمرو عزت سلامة

نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث

تحية طيبة وبعد...

لما كانت السيدة الفاضلة/ سوزان مبارك قد دعت الجامعات المصرية في لقاءها الفكري بالمتخصصين في مجال أدب ومكتبات الأطفال في المعرض السنوي لكتاب الطفل الخامس عشر 1998 للقيام بدور ما في مجال تطوير أدب ومكتبات الأطفال فقد تشرفت بإحاطة سيادتها علماً في لقاءها مع المتخصصين في هذا المجال لهذا العام (1999/11/24) بمناسبة افتتاح سيادتها لمعرض القاهرة الدولي السادس عشر لكتب الأطفال بموافقة سيادتكم وأعضاء لجنة المكتبة المركزية بوضع مركز توثيق بحوث أدب الأطفال على خريطة إنشاء المكتبة المركزية الجديدة في جامعة حلوان، وبمبادرة السفارة السويدية بالقاهرة إلى تزويد هذا المركز بمجموعة من الكتب السويدية المترجمة إلى العربية.

كما أتشرف بإحاطة سيادتكم علماً بأنني قد وجهت الدعوة إلى مديري الهيئات والشركات ودور النشر والمؤلفين المتواجدين في هذا اللقاء الفكري لتدعيم مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بجامعة حلوان في فترة تأسيس هذا المركز بالمواد المطبوعة والإلكترونية الخاصة بهذا المجال، وتدعيماً لهذه الدعوة. فإني أرجو التكرم بالموافقة على توجيه سيادتكم دعوة رسمية إلى هذه الجهات لتدعيمه بإنتاجها.

وحيث أن هذا المركز يعد أول مركز لتوثيق وبحوث أدب الأطفال في الجامعات المصرية فأرجو أن تتكرموا بالنظر في اقتراح قيام جامعة حلوان بدعوة السيدة الفاضلة/ سوزان مبارك لافتتاح المكتبة المركزية الجديدة بالجامعة.

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الشكر والاحترام والتقدير،،،

د. سهير أحمد محفوظ

رئيس قسم المكتبات والمعلومات

في

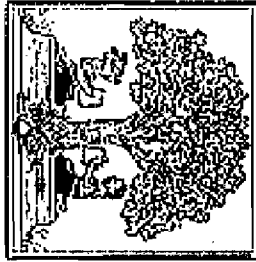
1999/12/14



الإدارة العامة للمكتبات
المكتبة المركزية
فلسطين : ٥٥٧٢٤٠٨
محطة مترو أنفاق جامعة حلوان
الشران : عين حلوان - القاهرة

معمل توثيق

بحوث أدب الأطفال



يومي
من الساعة ٩،٣٠ ص - ٤،٣٠ م
عدا أيام الجمع والعطلات الرسمية

مرحباً بك

فني

جامعة حلوان

الإدارة العامة للمكتبات
المكتبة المركزية

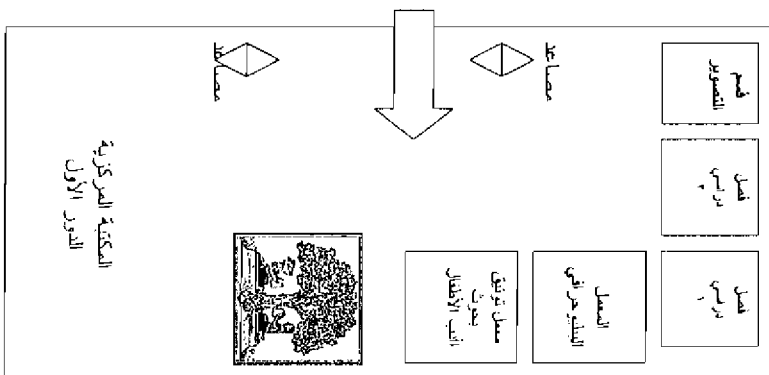
شعبة - مورد مطر



أرقام تليفونات
الإدارة

٥٥٧٢٤٠٨ المدير العام
٥٤٨١٠١٢ محراء الإدارات
٥٤٨١٠٠٥ السكرتارية
٢٠١٠ المعمل / داخلي

خريطة المعمل



مطل:
يحظى أدب الأطفال الآن -حتى جميع أنحاء العالم- باهتمام متزايد لا يتمثل فقط في مجرد إنتاجه بوسائطه التقليدية والإلكترونية ، بل تعداه إلى دراسته وتحليله بشكل مستمر بغرض تطويره والارتقاء به .
وهنا .. فسي مقرر .. يحظى الطفل وأدب الأطفال باهتمام كبير تزداد وتشتد عليه السيدة الفاضلة موزان مبرك حرم السيد رئيس الجمهورية .
الفتاة:
مفتخر من السيدة أ.د. سهير محفوظ رئيس قسم المكتبات والمعلومات أياها عضويتها للجنة الإعداد للمكتبة المركزية ، وبثنته قيادات جامعة حلوان لتفاعلهما بأهميته ونوره الحثيثي في بناء شخصية الإنسان المصري .
الأهلية:
يرتبط إنشاء هذا المعمل بغرض عادة القراءة لدى الطفل منذ المراحل المبكرة من حياته (مرحلة الحضانة) ، حتى تصبح القراءة عادة متأصلة ومستمرة معه طيلة حياته .
وهذا الهدف حققته الدول المتقدمة وتسمى جادة إليه الدول النامية ، ومن هنا يأتي حرص دول العالم على إنشاء مراكز ومعامل توثيق بحوث أدب الأطفال ، من أجل إخصاص هذا الأدب للبحث العلمي المستمر من مختلف جوانبه ، وتشجيع الباحثين فيه من مختلف المجالات (كاللغات ، العلوم ، التربية ، علم النفس ، الاختصاصات ، الفنون الجسدية والتطبيقية ، وعلوم المكان : إلخ) .
الدور الأول من مبنى المكتبة المركزية لجامعة حلوان.

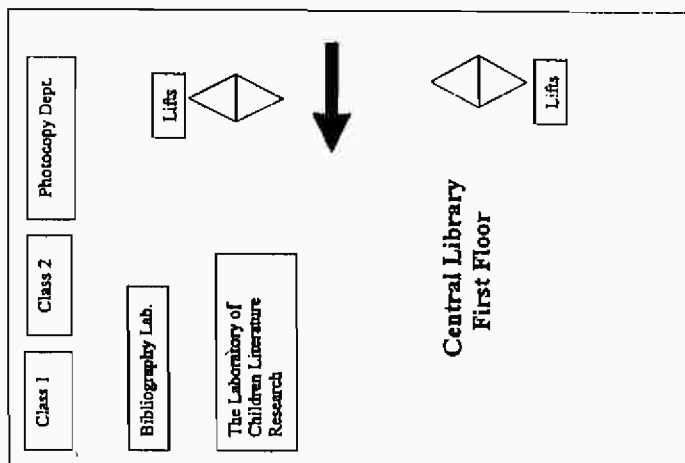
المهام:
تختصص الأفعال الفعولة بهذا المعمل في الجوانب الثلاثة التالية :
١- التجميع والتوثيق :
- الاحتفاظ بملفات للمعلومات حول جميع المؤلفين والرسامين والناشرين والباحثين .. إلخ ممن لهم صلة بأدب الأطفال .
- تجميع نماذج مختارة من أدب الأطفال على المستويين المحلي والعربي وعلى النطاق الدولي ، مع الإعداد الفني لها وإعداد البليوجرافيات الخاصة بها سواء تقليدية أو إلكترونية .
- تجميع ونشر البليوجرافيات عن أدب الأطفال المحلي ، سواء الخارية منها أو الراجعة الشاملة أو تلك الخاصة بجوانب معينة .
٢- الدراسة والبحث :
- تدعيم المساعدة الممكنة لدارسي وباحثي أدب الأطفال داخل وخارج جامعة حلوان ، ورصد اتجاهات القراءة لدى الأطفال وتحليلها .
- الرد على الاستفسارات الواردة من العاملين بخلاف أدب الأطفال والمهتمين به .
- تنظيم الندوات وورش العمل كملتقيات مهنية تجمع بين منتجي ومستخدمي أدب الأطفال .
٣- الإبحار والتوعية :
- العمل على إقامة علاقات مهنية مع الهيئات المتخصصة وذات الصلة بأدب الأطفال .
- مساعدة وسائل الإعلام المتنوعة بهدف تقديم المادة الإعلامية المناسبة للشرائح العمرية .
الأقسام العاملة :
قسم الدراسات والبحوث ، قسم مواد الأطفال .

الخدمات:
يقدم المعمل حزمة خدمات معلوماتية متكاملة ومختصة بالباحثين في مجال أدب الأطفال . ومنها:
١- الإبحار الداخلي على مقتنيات المعمل .
٢- الإعارة الخارجية لمقتنيات المعمل .
٣- للخدمات المرجعية .
٤- خدمة البحث الآلي عبر شبكة الإنترنت .
٥- استخدام قواعد البيانات ذات الصلة بأدب الأطفال .
٦- التصوير .
٧- الترجمة من العربية والبلها .
٨- عقد الندوات والمحاضرات وورش العمل .
٩- الماتقيات العلمية ذات الصلة بالمعمل .
١٠- تبادل المقطوعات .
١١- خدمات الأرشيف الصحفي الحاري والراجع .
ونلك حسب اللائح المعمول بها بمكتبات جامعة حلوان ، ويسر المعمل تأكي كلغة المقترحات والملاحظات الهادفة لتطوير البحث في مجاله .

لمزيد من التفاصيل
يمكن الاتصال على رقم
٥٨١٠٠٥ - ث ٢٠١٠ داخلي / المعمل
رئيس القسم : أ.د. شفاء جميل
أخصائي معلومات : أميرة نجيب

E-mail: eqatr@arabia.com

Laboratory Map



Welcome

**Libraries Administration
Central Library
Helwan University**

General Manager : 5572408
Heads of The Offices : 5481012
Secretary : 5481005
Lab . Ext.: 2010 - 2018



**Libraries Administration
Central Library**

Fax : 5572408
Address : Ain Helwan (University
Campus), Cairo, Egypt.

***The Laboratory of Children
Literature Research Documentation***

9.30 am -4.30 pm

Everyday
(except Fridays and Holidays)

Introduction:

All over the world, Children Literature gains great interest in its traditional and electronic publication, and also in analysis and study for development. In Egypt, Mrs. Susan Mabarrat, President's wife is concerned with and supervises the children and children literature...

Establishment:

The *Laboratory of Children Literature Research Documentation* was established upon the proposal of Prof.Dr. Sabar Mabarrat -Professor of Libraries and Information- as a member in *The Central Library Organization Committee*. Realizing its great role in forming the character of the Egyptians, such a proposal was adopted by the sessions of Helwan University.

Aims

The *Laboratory of Children Literature Research Documentation* aims at supporting and encouraging the "reading" practice of children since their very early age and reading becomes a deeply rooted continuous habit in their life.

Such an aim was achieved by the developed countries, while the developing countries exert their efforts to achieve it. Therefore, countries all over the world seek to establish centers and labs for children literature research documentation in order to conduct continuous research on such literature, and to support researchers in fields (such as: languages, sciences, education, psychology, sociology, fine and applied arts and libraries sciences)

Location:

The *Laboratory of Children Literature Research Documentation* is located in the first floor of the Central Library at Helwan University.

List of Duties:

The duties of *The Laboratory of Children Literature Research Documentation* are three types:

1. Collection and Documentation:

- Filing information about writers, painters, publishers and researchers...etc who are concerned with children literature...
- Collecting selected models from children literature at the local, Arab and international levels as well as making artistic arrangements for them, and writing their traditional or electronic bibliographies.
- Collecting and publishing bibliographies of local children literature whether they are current, comprehensive, feedback or of certain aspect.

2. Study and Research:

- Offering assistance for researchers of children literature, written and without Helwan University, and observing and analyzing the reading approaches of children.
- Answering the inquiries of those who are concerned with children literature.
- Organizing professional meetings such as seminars and workshops which gather the producers and users of children literature

3. Information and Enlightenment:

- Establishing professional ties with the organizations concerned with children literature.
- Offering assistance for the mass media in order to present the suitable content for every age.

Departments:

Research and Studies Dept. and Children Subjects Dept.

Services:

The *Laboratory of Children Literature Research Documentation* offers integrated and specialized information services for researchers in the field of children literature such as:

1. Acquaintance of the lab's holdings
2. Borrowing some holdings from the lab.
3. Reference Services
4. On-line Searching Services
5. Database of children literature
6. Photocopy
7. Translation from/to Arabic Language
8. Holding -scientific meetings, seminars, lectures and workshops in the field of children literature
9. Exchange of publications
10. Services of current and feedback press archives

That is conducted in accordance with the valid regulations in the libraries of Helwan University.

The *Laboratory of Children Literature Research Documentation* has the pleasure to receive suggestions and comments aiming at research development.

For Inquiries

Tel no.: 3390000 - Lab. Ext.: 2010 - 2018
Head of The Dept. Mrs. Tamaa Gamal
Information Officer: Amira Nageeb
E-mail: elgamel@arablib.com
kenallib@helwan.edu.eg

يسعدني أن نلتقي اليوم لنكرم واحداً من كبار أعلام الفكر الحديث في مصر. وهو صاحب رسالة كبيرة أخلص لها كل الإخلاص ولم يغفل عليها بالموهبة التي أسبغها الله عليه.

وإذا كان الأدب والعلم هما أهم ما تركز عليه الأمم في نهضتها فإن الأستاذ يعقوب الشاروني قد تنبه إلى هذه الحقيقة الجوهرية ممتداً بها إلى عالم المستقبل ممثلاً في الأطفال. فقد بدأ الأستاذ يعقوب نشاطه الإبداعي بكتابة المسرحية للكبار، وحصل على أرفع الجوائز في هذا المجال، إذ حصل على الجائزة الأولى للتأليف المسرحي في عام 1960 من المجلس الأعلى للفنون والآداب، كما حصل في عام 1962 على الجائزة الأولى أيضاً في التأليف المسرحي من الهيئة العامة لفنون المسرح والموسيقى.

لكنه أدرك أن بناء الوطن يبدأ من الطفولة، فتناول الكتابة للأطفال في الشكليات القصصية والموضوعية والكتابة للكبار المتعاملين مع الأطفال في مجموعة من الدراسات والبحوث، وسوف نشير في هذه العجالة إلى نماذج من إنتاجه في هذين المجالين الإبداعي والبحثي، مما يكشف عن مدى الشراء والتنوع والعمق في هذا الإنتاج وذلك قبل أن نتناول بالتحليل واحداً من الكتب الإبداعية وهو كتاب «شجرة تنمو في قارب».

نظرة شاملة إلى إنتاج الأستاذ يعقوب الشاروني:

كما سبق أن ذكرنا فقد شمل الأستاذ يعقوب الشاروني العمل من أجل الأطفال الجانبين الأساسيين وهما الكتابة للأطفال والكتابة للكبار المتعاملين مع الأطفال. ولنبدأ الآن باستعراض نماذج من جهوده في مجال الكتابة للكبار أو الشق البحثي من عمله.

لقد كان أول لقاء لي بفكر الأستاذ يعقوب الشاروني قبل الالتقاء به شخصياً في هذا الجانب البحثي وذلك أثناء إعدادي لرسالة الدكتوراه وهي بعنوان «كتب الأطفال في مصر

1955-1980» دراسة لواقعها واستنباط لمعايير تقييمها - كلية الآداب - جامعة القاهرة - 1986.

وقد خرجت في شكل كتاب بعنوان «كتب الأطفال في مصر 1955-1980» القاهرة - مكتبة زهراء الشرق، 2001 عندما تعرّضت لكتابه «تنمية عادة القراءة عند الأطفال» وهو كتاب صادر عن دار المعارف ضمن سلسلة أقرأ عام 1992 في طبعته الثالثة. وفي هذا الكتاب يتطرق الأستاذ يعقوب الشاروني إلى القراءة الجادة المنتجة بوجه خاص وقراءة المواد العلمية بوجه أخص⁽¹⁾. وهنا يتبين لنا نظرتة الثاقبة إلى هذا اللون الهام من القراءة للأطفال في المجالات العلمية والتي أصبحت الشغل الشاغل لنا الآن في مصر والعالم العربي، حتى يحدث التوازن المطلوب في بناء شخصية الفرد بين جناحي المعرفة وهما الأدب والعلم.

ومن أهم الموضوعات النقاط التي أثارها الأستاذ يعقوب في هذا الكتاب دعوته إلى تجنّب القصص التي تتضمن إثارة العطف على قوى الشر أو تمجيدها وهو يرد على من يدافعون عن مثل هذه القصص بأن الأطفال يتأثرون بمختلف مواقف القصة التي يقرأونها أو يحكيها لهم، ويرى أن هذا هو الذي يؤثر بعمق في الأطفال لأن تأثير المواقف أكبر من تأثير الكلمات التي تدينها في نهاية القصة⁽²⁾.

فإذا انتقلنا إلى كتاب آخر من كتبه البحثية وهو «القيم التربوية في قصص الأطفال» وجدناه مشغولاً أيضاً بهذه النقطة الهامة وهي تجنّب القصص التي تصوّر العنف ممثلاً في القتل تصويراً مبهرقاً أمام الأطفال. وكأنما فيه كما يقول حلاً لكل المشاكل، في حين أن تاريخ الحضارة هو تاريخ لإحلال العقل محل القوة⁽³⁾.

ونحن نرى في هذه الأيام ما يؤكد صواب هذا التوجّه من جانب الأستاذ يعقوب الشاروني من حيث ضرورة تجنّب الأطفال خطر التعاطف مع مواقف العنف التي نراها الآن في شتى ما يقرأون ويشاهدون سواء عن طريق التليفزيون أو البرامج الإلكترونية.

ويمضي الأستاذ يعقوب الشاروني في هذا الكتاب في اتجاه العلم في حياة الأطفال إلى نقطة أبعد من النقطة السابقة، إذ لا يريد أن يقف الأطفال فقط على المعلومات التي

(1) يعقوب الشاروني «تنمية عادة القراءة عند الأطفال» - ط3 - القاهرة: دار المعارف (1992) ص 6.

(2) المرجع السابق ص 32.

(3) يعقوب الشاروني «القيم التربوية في قصص الأطفال» - القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات (1990).

يتلقونها، وإنما يشير إلى أن التربية الحديثة تهدف إلى إثارة حوافز حب الاستطلاع لدى الأطفال، وتدريبهم على عدم الاكتفاء بما يعرفونه، بل تحثهم لكي يبحثوا عن تفسير جديد وحل أصيل ولو خالف المتعارف عليه⁽⁴⁾.

وهذا المدى الذي يصل إلينا كاتبنا هو أرقى درجة في مجال العلم وهي عدم الاكتفاء بما هو معروف، وإنما التطلع إلى تعليل وتفسير الظواهر المختلفة والاجتهاد في الوصول إلى فكر جديد.

وفي كتاب ثالث بعنوان «ثقافة طفل القرية وثقافة الطفل العامل» والصادر عن مكتبة الإسكندرية عام 2002 ضمن سلسلة «كيف نربي أطفالنا» يتناول الكاتب القيم المحافظة في البيئة الزراعية والتي تقف ضد التجديد وتحد من القدرات الابتكارية والإبداعية لطفل القرية، كما يشير إلى الإيمان بالخرافات والاعتماد المبالغ فيه على القدر، مما يعطل قدرات التفكير العلمي⁽⁵⁾.

وكاتبنا هنا صاحب قضية لها أهميتها البالغة في حياتنا المعاصرة في مصر وهي الجانب العلمي الذي يتطلب الكثير من الجهود لتنميته ووضع أساسه منذ الطفولة المبكرة في بناء شخصية الإنسان المصري، ونراه يلح على هذه النقطة الأساسية الخاصة بالقدرات الإبداعية والابتكارية في إشارته في نفس الكتاب ونفس الصفحة إلى نظام الأسرة الممتدة في الريف المصري، الذي كان يحجب إمكانيات التجديد والإبداع والابتكار وتفضيل الصمت على التعبير الحر عن الرأي⁽⁶⁾.

ونرى كاتبنا يطبق نظريته في الجانب البحثي من إنتاجه على الجانب الإبداعي في هذا المجال وهو طفل القرية المصرية، مما تناولته في بحث لي بعنوان «القرية في أدب الأطفال، دراسة تحليلية»⁽⁷⁾، وذلك في قصتيه «سر الاختفاء العجيب» و«مغامرة البطل منصور». وتدور أحداثهما في قرية شارونة في صعيد مصر.

(4) المرجع السابق ص 38.

(5) يعقوب الشاروني «ثقافة طفل القرية وثقافة الطفل العامل» - الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع - ص 8، ص 9.

(6) المرجع السابق - نفس الصفحات.

(7) «القرية في أدب الأطفال» - دراسة تحليلية في: هير أحمد محفوظ: الخدمات المكتبية وأدب الأطفال، دراسات وبحوث القاهرة: المكتبة الأكاديمية (1997) - ص 179.

وفي هاتين القصتين نرى القيمتين الهامتين وهما عمق الإحساس بالانتماء إلى مصر من ناحية، واستخدام الطفل المصري التفكير الهادئ الذي يساعد مساعدة فعالة في الخروج من المآزق والمخاطر، بالإضافة إلى مجموعة من الجوانب المعرفية الهامة حول الحضارة الفرعونية وإيمان المصريين القدماء بالحياة الأخرى. وفي هذا المجال تتركز القدرة على اكتشاف المجهول في كشف الطفل بطل قصة «سر الاختفاء العجيب» لمقبرة فرعونية⁽⁸⁾.

والى جانب طفل القرية، يهتم باحثنا بمشكلة الطفل العامل في مصر، مُرتكزا على إحصائيات رسمية وأبحاث علمية رصدت واقع الطفل المصري الذي تضطره الظروف الاقتصادية والاجتماعية للعمل وذلك في نفس كتابه «ثقافة طفل القرية وثقافة الطفل العامل»، ذاكرًا أن عدداً كبيراً من صغار السن تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى أقل من 12 سنة، يضطرون إلى دخول سوق العمل في مصر⁽⁹⁾.

وفي مجال بحث هذه المشكلة من مختلف جوانبها يورد الباحث ما أوصت به لجنة الخدمات بمجلس الشورى من ضرورة ابتكار أساليب تهتم بتدريب التلاميذ على التفكير والبحث وحل المشكلات والتعليم الذاتي والتعليم عن طريق العمل⁽¹⁰⁾.

ولا يكتفي باحثنا في هذا الجانب البحثي من نشاطه بتسليط الضوء على مشكلة الطفل العامل في مصر ووسائل حلها، وإنما يمتد اهتمامه بهذه المشكلة إلى الجانب الإبداعي لديه، حين يُسلط الضوء على نماذج من الشريحة المُهمَّشة من أطفال مصر الذين يضطرون للعمل في سن صغيرة كما نرى في القسم الإبداعي من إنتاجه.

١- الشق الإبداعي من إنتاج الاستاذ يعقوب الشاروني:

كما ذكرنا منذ قليل فهناك ترابط واضح بين النظرية والتطبيق في الإنتاج الفكري لكاتبنا، ففي تناوله لمشكلة الطفل الريفي والطفل العامل في هذا الشق الإبداعي، نرى لكاتبنا أكثر من قصة تعالج هذا الجانب منها: قصة «قليل من الراحة فوق السلال» وهي إحدى القصص في كتابه «البداية مع قطعة شيكولاته»⁽¹¹⁾.

(8) المرجع السابق - نفس الصفحة.

(9) يعقوب الشاروني «ثقافة طفل القرية وثقافة الطفل العامل» - ص (41).

(10) المرجع السابق - (ص 53).

(11) يعقوب الشاروني «البداية مع قطعة شيكولاته» - رسوم: أحمد أمين وتامر الشاروني - القاهرة: دار المعارف (2004).

وفي هذه القصة نرى لوحة مرسومة لقسوة المجتمع على الطفل العامل: صبي البقال الذي يضطره بواب العمارة إلى صعود أعلى الأدوار، مانعاً إياه من استعمال المصعد، وحين يضطر هذا الطفل إلى الجلوس على درجة في السلم التماساً للراحة وتخفيفاً للألم ساقه، فإنه يعامل هنا أيضاً بقسوة شديدة من أحد السكان الذي يصفعه على وجهه ظناً منه أنه لص أو متسول، وبعد أن يسلم الطفل ما أرسله به البقال لأحد الزبائن في الدور السادس، يتبين لصاحب محل البقالة أنه ضاع منه جنيه فيضربه بقبضته في صدره ويخصم الجنيه من راتبه الضئيل.

وتعد هذه القصة من أكثر قصص الأستاذ يعقوب الشاروني إثارة للألم في النفس، ولكنه ألم وظيفي يحمل في طياته الدعوة إلى الرحمة بهؤلاء الضعفاء.

ولا نستطيع في هذه العجالة أن نلم بالإنتاج القصصي الغزير للأستاذ يعقوب الشاروني، ولذلك فإننا سوف نتناول بعد عرضنا للشق الموضوعي من إنتاجه الإبداعي، عرضاً تحليلياً لإحدى قصصه التي تتناول الشريحة المهمشة من أطفال مصر، ممثلة في قصة «شجرة تنمو في قارب».

ولأن الإنتاج الإبداعي ينقسم بطبيعته إلى شقين هما الشق القصصي والشق العلمي أو الموضوعي فلنلم إلاماً سريعة بهذا الشق الموضوعي في كتابات الأستاذ يعقوب الشاروني.

ب - الشق الموضوعي من إنتاجه الإبداعي:

اهتم الأستاذ يعقوب الشاروني إلى جانب القصص بالكتب الموضوعية للأطفال في عدة مجالات منها على سبيل المثال سلسلة «عالم المعرفة» وهي سبع كتب يحتوي كل كتاب منها على مائة معلومة، وهي معلومات مزودة بالرسوم التوضيحية، وصادرة عن مكتبة المحبة بالقاهرة، وكذلك سلسلة «بانوراما المحبة» التي هي لوحات حافلة بالمعلومات المرسومة والملونة (مع ستيكروز)، تحتوي على ثمانية عناوين.

وهناك أيضاً موسوعة «العالم بين يديك» وتقع في عشرة أجزاء، تحتوي على 2400 لوحة ملونة صادرة عن المركز العالمي للموسوعات بمصر الجديدة، وكذلك «المكتبة الموسيقية» وهي ثمانية كتب تضم رسوماً وقصصاً ملونة، بالإضافة إلى غلبة موسيقية صادرة عن المركز العالمي للموسوعات أيضاً.

وهناك كذلك «دائرة معارف الأولاد والبنات»، المصورة الملوّنة للسن من 5 إلى 12 سنة، وقد صدر منها عشرة كتب عن دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني، بالإضافة إلى العديد من الكتب الموضوعية الأخرى، منها: «الفضاء والمكان» وهو صادر عن مكتبة سفير.

كذلك بعض الكتب المصنّمة الموجهة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة في التعريف بالحجم: «كبير وصغير» والعدد: كم عدد - صادر عن المكتبة الدولية للغات.

وهكذا نرى أن الإنتاج الإبداعي لكاتبنا يتوازن فيه الشقان القصصي والإبداعي، وهذا التوازن هو الذي تتطلبه في الشخصية المصرية وخاصة الجانب المعرفي الذي هو جوهر العلم.

دراسة تحليلية لقصة «شجرة تنمو في قارب»، ليعقوب الشاروني:

رسوم: أحمد أمين - القاهرة، دار المعارف - سلسلة «مكتبي»:

تدور أحداث «شجرة تنمو في قارب» حول طفل من أطفال مصر ولد ونشأ في إحدى قوارب الصيد في نيل جزيرة الروضة بالمنيل بالقاهرة.

وهو طفل حاد الذكاء، لكنّه لم يتلق أي قدر من التعليم، وكان يتطّلع إلى مُصادقة الأطفال في مثل سنّه الذين يراهم يذهبون إلى المدرسة القريبة، وذات يوم رآه صاحب صيدليّة مجاورة للمدرسة التي كان الطفل يتطّلع إليها بشوق ولهفة، فاكتشف ذكاءه في إدراك الأشكال المتشابهة، ممّا جعله يعتمد عليه في مساعدته في إحضار الأدوية من رفوف الصيدليّة بمجرّد أن يرى الكتابة التي تماثل العلب التي يحملها زبائن الصيدليّة.

وذات يوم استطاع هذا الطفل الذكي إنقاذ حياة مريض من خطأ الصيدلي في إحضار دواء يختلف مقدار جرعاته عن المقدار الذي طلبه العميل، فلفت هذا الذكاء نظر العميل الذي أدركه أن هذا الطفل لا يعرف القراءة والكتابة، ومع هذا يتمتّع بذكاء حاد في إدراك التماثل بين رسوم الكتابة الموجودة على العلب.

وبدأ هذا العميل في تعليم الطفل القراءة والكتابة التي حقّق فيها نجاحاً كبيراً، وأهدى له مجموعة من الكتب ممّا جعل الصبي يلتحق بالمدرسة التي كان يتمناها.

ومن أهم ملامح هذه القصة الجميلة ما يلي:

1- تمثل الذكاء في إدراك التشابه بل التماثل الدقيق بين الأشياء عند هذا الصبي الذي لم يتلق أي قدر من التعليم، وهذا الإدراك هو ذروة الذكاء الإنساني بالفعل، ويتجلى هذا في علامة التساوي التي نراها في أهم الإنجازات العلمية العديدة، وهذا الصبي بذكائه الفطري الحاد كان يتمتع بهذا الإدراك الراقى وهو ما جعل الصيدلي يستفيد منه في عمله، وما جعل العميل يتحمس لتعليمه القراءة والكتابة.

2- إخلاص هذا الصبي في لفت نظر الصيدلي إلى خطئه، وتقبل الصيدلي لملاحظته هذا التقبل الذي ينطوي على امتنان صامت أمام العميل الذي كان يمكن أن يؤدي خطؤه إلى خطر داهم على حياة متعاطي الدواء. وفي نفس الوقت تجلّى ذكاء المؤلف في إدراكه للتماثل بين هذا الخطأ الذي كاد يقع فيه وبين خطأ مماثل وقع بالفعل وأودى بحياة قطب بارز من أقطاب التمثيل في مصر هو الفنان العبقري نجيب الريحاني.. لقد كاد الخطأ من الصيدلي هذه المرة يؤدي إلى نفس النتيجة التي أدّى إليها خطأ الطبيب نفسه في حالة الريحاني.

3- التفت المؤلف في هذه القصة إلى هذه الشريحة الاجتماعية المهمشة في مصر، والتي لم يفكر أحد في تسليط الضوء عليها من قبل، ومن خلال هذا الطفل الذكي بفطرته، بطل القصة، وصلها بمجتمعها وجعلها فعالة فيه مستخدماً الأداة الأولى في ارتقاء الأفراد داخل المجتمع وارتقاء المجتمع نفسه وهى القراءة والكتابة أو اللغة المكتوبة التي يجمع مؤرخو الحضارات على أنها روح الحضارة في كل العصور.

وأمكنه بلقطة بارعة أن يعالج أهم معوقات الاهتمام باللغة المكتوبة وهى الصورة المتحركة البراقة في شاشة التلفزيون وذلك حين جعل هذا الطفل يجد المتعة والفائدة في القراءة معطياً ظهره للتلفزيون محققاً بذلك لقطة درامية بارعة كل البراعة لو أنها تحولت إلى لوحة لطفل مصري يبدو منهمكاً في القراءة وخلفه التلفزيون لحملت هذه اللوحة رسالة رائعة إلى الأطفال والكبار في مصر على السواء.

والكتاب مزود بمجموعة من الرسوم الجميلة المعبرة، معظمها بألوان زاهية جذابة.

تحية لكل من شارك في إخراج هذا الكتاب المتميز المفيد من المؤلف الكبير إلى الرسّام أحمد أمين ومصمّم الغلاف محمد أبو طالب والناشر دار المعارف.

وفي الختام نرجو أن نكون قد رسمنا في هذه العجالة صورة واضحة بقدر الإمكان للإنتاج البحثي والإبداعي للأستاذ الكبير يعقوب الشاروني الذي كان يمكن أن يغريه النجاح الكبير في الكتابة المسرحية للكبار بالاستمرار في هذا اللون الأدبي، إلا أنه فضل أن يسهم في بناء وطنه العزيز مصر ممثلاً في الطفولة وقد حقق مجده وشهرته في هذا الاتجاه العظيم بعيد النظر ثاقب الرؤية.

المراجع:

- (1) يعقوب الشاروني «تنمية عادة القراءة عند الأطفال» - ط3 - القاهرة: دار المعارف (1992) ص 6.
- (2) يعقوب الشاروني «تنمية عادة القراءة عند الأطفال» - ط3 - القاهرة: دار المعارف (1992) ص 32.
- (3) يعقوب الشاروني «القيم التربوية في قصص الأطفال» - القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات (1990) ص 13.
- (4) يعقوب الشاروني «القيم التربوية في قصص الأطفال» - القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات (1990) ص 38.
- (5) يعقوب الشاروني «ثقافة طفل القرية وثقافة الطفل العامل» - الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع (2002) - ص 8، ص 9.
- (6) المرجع السابق - نفس الصفحات.
- (7) «القرية في أدب الأطفال» - دراسة تحليلية في: سهير أحمد محفوظ- الخدمات المكتبية وأدب الأطفال، دراسات وبحوث - القاهرة: المكتبة الأكاديمية (1997) - ص 179.
- (8) المرجع السابق - نفس الصفحات.
- (9) يعقوب الشاروني «ثقافة طفل القرية وثقافة الطفل العامل» - ص 41.
- (10) يعقوب الشاروني «ثقافة طفل القرية وثقافة الطفل العامل» - ص 53.
- (11) يعقوب الشاروني، رسوم: أحمد أمين وتامر الشاروني - «البداية مع قطعة شيكولاته» - القاهرة: دار المعارف (2004).

الاستاذة الدكتور سميح أحمد محفوظ

المؤهلات العلمية:

- ليسانس المكتبات والوثائق، كلية الآداب، جامعة القاهرة 1962.
- ماجستير مكتبات، كلية الآداب، جامعة القاهرة بعنوان الخدمة المكتبية العامة للأطفال 1976.
- دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة بعنوان كتب الأطفال في مصر 1980 - 1995 دراسة لواقعها واستنباط لمعايير تقييمها 1986.
- شهادة The international graduate summer school in librarianship and information science (college of librarianship- Wales-England).

الوظائف:

- أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة حلوان.
- رئيس قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة حلوان بداية من عام 1995 - 2003.
- عضو مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بداية من 1999/2/20 - 2004.
- المستشار العلمي لمعمل بحوث وتوثيق أدب الأطفال التابع للمكتبة المركزية جامعة حلوان بداية من عام 2004 -

أحدث الأبحاث والكتب العلمية:

- القراءات العلمية للأطفال: دراسة ميدانية . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، 2005.
- أدب الأطفال: دراسات نقدية تحليلية . - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2005.
- معمل بحوث أدب الأطفال بجامعة حلوان: الواقع والرؤية المستقبلية . - العربية 3000 . - ص 5 ، ع 3 (سبتمبر 2005) . - ص ص 173 - 194 .
- المكتبات العامة والقراءات العلمية للأطفال في: الندوة العلمية حول الكتاب العلمي للطفل / معمل بحوث وتوثيق أدب الأطفال بالمكتبة المركزية جامعة حلوان، القاهرة 19 - 20 فبراير 2006.
- يعقوب الشاروني مبدعا وباحثا . - في الندوة العلمية حول يعقوب الشاروني وإبداعه الأدبي للأطفال / دار الأدباء، القاهرة 8 مارس 2006.
- المكتبات وأدب الأطفال: رؤية مستقبلية . - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، تحت النشر.